



مجلة بحوث كلية الآداب جامعة المنوفية

مارس ٢٠٠٩

العدد الثمانون

مجلة علمية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

<http://Art.menofia.edu.eg> *** E. mail : arts @ mailer . menofia . edu. eg

العمران العشوائى على حاجز بحيرة المنزلة وإمكائية الحل^(٥) (دراسة فى جغرافية العمران)

د/ عبد الحميد ابراهيم ربيع

مدرس الجغرافية البشرية بكلية تربية المنصورة

كانت تخرق بحيرة المنزلة الأفرع الشرقية الثلاثة (البيلوزى والمنديزى والتانيتى) ، ويرى كثيرون أن هذه البحيرة ليست ذات أصل بحرى ، ولكن تكونت نتيجة تجمع مياه النيل فى منطقة منخفضة فى شمال شرق الدلتا (تكونت على شكل مستنقعات عذبة) ، وعند حدوث زلزال أواخر القرن السادس انخفضت الأرض وطغى عليها البحر عبر الحاجز الرملى^(١) الذى كان يفصلها عن مياهه ، وترك على سطحها عدداً كبيراً من الجزر الصغيرة، يتألف معظمها من رواسد من الرمال والصلصال ، كما تمتد الحواجز الرملية شمال بحيرة المنزلة لمسافة ٩٦ كيلومتراً منها ٦٠ كيلومتراً تفصل بحيرة المنزلة عن البحر المتوسط ، كما يتراوح الاتساع من ٥٠-١٥٠٠ متراً^(٢).

وقد أوضح مجدى شفيق ارتباط قرية شطا (إحدى القرى المندرسة) ببحيرة المنزلة^(٣) ، وقد كان السبب الأساسى لانتشار العشوائية فى هذه المنطقة هى وجود ميناءين كبيرين فى هذه المنطقة هما ميناء بورسعيد شرقاً وميناء دمياط غرباً ، كما أوضح عبد الفتاح حزين^(٤) أن سمات التضخم الحضري فى مصر العشوائية وخصوصاً وأن الأحجام السكانية للمدن الرئيسية فى مصر تتجاوز الإمكانيات الاقتصادية المتاحة فيها.

١- تحديد منطقة الدراسة وتاريخها:

تقع قرى منطقة الدراسة بين خطى عرض ١٨،٦' ٣١° شمالاً و ٢٤،٨٤' ٣١° شمالاً و خطى طول ٨،٨' ٣٢° شمالاً و ٥١،٠٧' ٣١° شمالاً ، كما تقع المنطقة غرب محافظة بورسعيد على طريق بورسعيد

* - تقتصر الدراسة على الفترة من الربع الأخير من القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين بسبب أن البناء العشوائى قد زاد بدرجة كبيرة بعد رجوع تيار الهجرة الداخلية التى نزحت من مدينة بورسعيد بعد حرب يونيو ١٩٦٧ للحاجة إلى سكن رخيص بعد الرجوع من الهجرة.

١ - محمد صفى الدين أبو العز : مورفولوجية الأراضى المصرية ، دار النهضة العربية ، بدون سنة ، ص ٢٧٠.

٢ - المرجع السابق ، ص ٢٨٤.

٣ - مجدى شفيق السيد صقر ، أنماط العمران فى إقليم بحيرة المنزلة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، الجزء الأول ، أداب القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٤٢.

٤ - عبد الفتاح حزين : القاعدة الاقتصادية للمدن الرئيسية فى مصر (دراسة تحليلية)المجلة الجغرافية العربية، العدد الثامن والعشرون، المجلة الجغرافية المصرية، ١٩٩٦، ص ١٥.

الموجودة في مصر بوجه عام ومنطقة الدراسة بوجه خاص ، كما يعد تقصير أجهزة المحليات بالإضافة إلى عدم وجود تخطيط عمراني قابل للتنفيذ وتأخر أجهزة الدولة عن ملاحقة متطلبات الأفراد ومشاكلهم وخصوصاً السكنية ، خاصة وأن أماكن وجود قرى الجرابعة والمناصرة والديبة وشطا هي أماكن مثالية بالنسبة لسكانها بسبب مجاورتها للبحر المتوسط وبحيرة المنزلة ، فبالمنطقة مصادر رزقهم من صيد البحر المتوسط وبحيرة المنزلة التي تقبع بها مزارعهم السمكية كما توضح أشكال استخدام الأرض في هذه القرى.

و يصل التسرب التعليمي في قرية الجرابعة المجاورة لبورسعيد إلى قرابة ٧٠ % ؛ وذلك لعمل الطلاب في تهريب البضائع من جمرك بورسعيد وبيعها لتجار المحافظات المجاورة، بالإضافة للعمل بأجر مغر في المزارع السمكية ، وخصوصاً وقت زراعة زريعة الأسماك ، وإن كان يقل عن ذلك بكثير في القرى الأخرى كما تعاني هذه القرى من قلة مياه الشرب ، وصعوبة توصيل الصرف الصحي بسبب عشوائية المباني ، و تعاني هذه القرى أيضاً من مشاكل تملح التربة ؛ بسبب انحصار المنطقة بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة المنزلة جنوباً ؛ وهذا يؤدي إلى رفع تكلفة البناء بدرجة كبيرة ، ونتيجة للمشاكل المتراكمة بين الجهاز الحكومي وسكان هذه المناطق ، فغالباً ما يتعرض أهالي هذه المنطقة للباحثين ظناً منهم أنهم أداة حكومية جاءت لهدم منازلهم ، مما استوجب على الباحث الاعتماد على أفراد من الشرطة أو بعض أهالي المنطقة من المدرسين الذين يستوعبون الموقف ، ويريدون حل مشاكل قراهم المتنوعة .

٣- طريقة المعالجة :

بدأ الباحث هذا البحث بالتعرف صدفةً على قرية من منطقة الدراسة وهي قرية "الديبة" ، وعرف أنه يوجد بجوارها مجموعة قرى تعاني نفس مشاكلها البيئية فقام الباحث بجمع المعلومات عن منطقة الدراسة^(١٠) ثم قام بالبحث عن خرائط للمنطقة ، ثم بدأت مرحلة العمل الميداني (زيارات ولقاءات مع الأفراد والمسؤولين والإجابة على استمارات استبيان) ؛ لأنه يتم بواسطة العمل الحقلّي أو المسح الميداني التعارف والتآلف بين الباحث وموضوع البحث ، كما أن المسح الميداني يضع الباحث وجهاً لوجه أمام الظواهر المراد تحليلها، والمشاكل التي تتطلب الحل أو التعليل والتحليل والتفسير^(١٣).

* - وهذه المعلومات أخذت من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ومحافظة بورسعيد وحى الزهور ببورسعيد التابع له هذه القرى العشوائية، والوحدة المحلية لقرية غيط النصارى التابع لها قرية شطا، ومحافظة دمياط ، عام ٢٠٠٨ .
13 - محمد على الفراء : منهج البحث الجغرافي ، الكويت ، ١٩٧٣ ، ص ١٠٠ .

و قام الباحث أيضاً برسم الخرائط العمرانية المختلفة لمنطقة الدراسة، وكذلك الأشكال البيانية التي تفسر بعض مشاكل هذه العشوائيات ، كما قام بتحليل الظواهر المختلفة الموجودة بمنطقة الدراسة ومنها عشوائيات البناء والتسرب المدرسي وصعوبة البناء في المنطقة الملحمة ومشكلة مياه الشرب والصرف الصحي .

و قسم الباحث منطقة الدراسة إلى منطقتين، قسم المناصرة^(*) ويشمل قرى الجرابعة والمناصرة والديبة ويتبعون محافظة بورسعيد ويقعون غربها ، وقرية شطا التي تقع شرق مدينة دمياط وتشارك مع القرى السابقة في موقعها بين البحر المتوسط شمالاً وبحيرة المنزلة جنوباً ووقوعهم جميعاً على طريق بورسعيد دمياط ، ويتضح من جدول (١)، وشكل (٢) ضخامة عدد السكان على طريق بورسعيد دمياط ، كما يوضح الجدول والشكل عدد السكان والأفراد المبحوثين من منطقة الدراسة ، وبالتالي عدد المبحوثين في قرية شطا التي تزيد عن نصف عدد سكان

جدول (١)

عدد السكان بمنطقة الدراسة عام ٢٠٠٦ والأفراد المبحوثين منها.

| م | القرية | عدد السكان ٢٠٠٦ | % | عدد المبحوثين | النسبة المئوية |
|---|----------|-----------------|------|---------------|----------------|
| ١ | الجرابعة | ٢٤٧٩ | ٨,٣ | ١٢٣ | ٥ |
| ٢ | المناصرة | ٤٧٥٠ | ١٥,٩ | ١٩٠ | ٤ |
| ٣ | الديبة | ٧٣١٨ | ٢٤,٦ | ٣٦٥ | ٥ |
| ٤ | شطا | ١٥١٨١ | ٥١,١ | ٤٥٥ | ٣ |
| | مجموع | ٢٩٧٢٨ | ١٠٠ | ١١٣٣ | |

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، تعداد ٢٠٠٦، والدراسة الميدانية للباحث في فبراير ٢٠٠٨.

منطقة الدراسة ؛ بسبب أنها تعد ظهيراً خدمياً وتجارياً وترفيهياً لمدينة دمياط ، كما تزيد قرية "الديبة" عن ربع منطقة الدراسة ، ثم تخير الباحث من المجموعة السابقة ١٢٧ فرداً من المتعلمين وذوى الشأن من منطقة الدراسة^(*) ، وعرض على كل فرد منهم استمارة استبيان بها واحد وأربعون سؤالاً في مختلف المشاكل

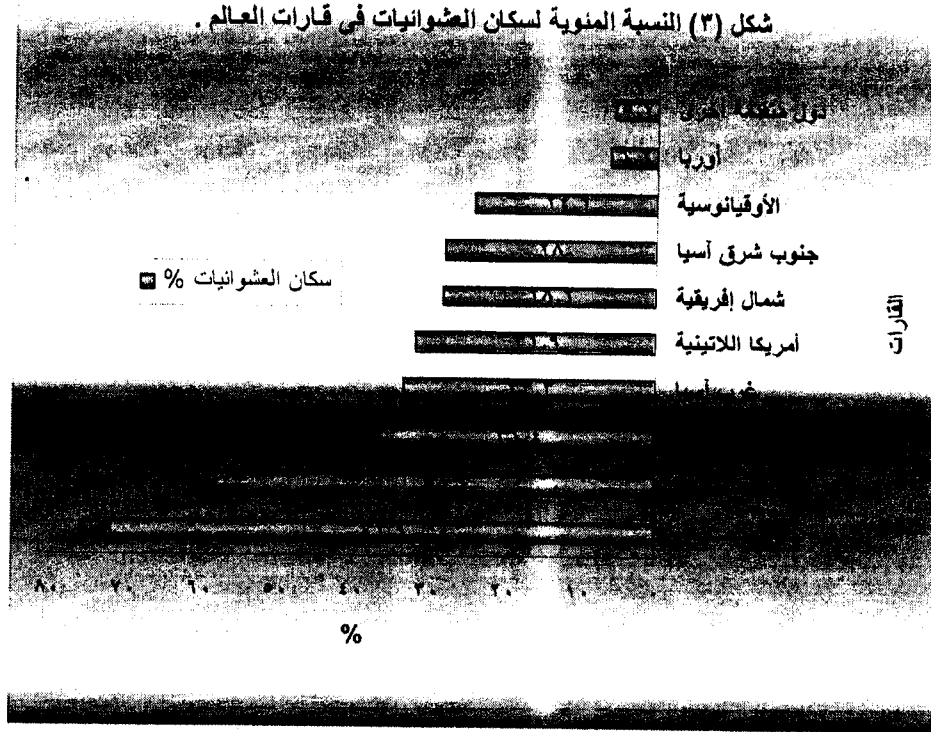
* - وهو الاسم الذي ذُكرت به هذه القرى في تعدادي ١٩٩٦، ٢٠٠٦ الصادرين عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء .

* - مثل مدرسي المرحلتين الابتدائية والإعدادية وموظفي الشئون الاجتماعية ، ورعاية الشباب وعمد هذه القرى وأعضاء المجالس المحلية.

مليون مواطن، و ٣٦ منطقة بمحافظة الجيزة بها نحو ١,٤ مليون مواطن، كما كشفت دراسة حديثة أخرى أن إجمالي المناطق العشوائية في مصر بلغ ١١٧١ منطقة يسكنها قرابة ٢٠ مليون نسمة^(١٩).

٢- عشوائيات العالم:

يرى جورا مبوب^(٢٠) أن أكثر نسبة لسكنى العشوائيات في العالم هي في أفريقية جنوب الصحراء (٧١,٩%) يليها جنوب وسط آسيا (٥٨%) ، وتصل النسبة في شمال إفريقية إلى ٢٨,٢%، وتعتبر قارة أوروبا من أقل القارات في العالم في نسبة سكن العشوائيات فتصل النسبة بها إلى ٦,٢% ، يليها الدول المتقدمة الأخرى، كما يوضح الشكل (٣)



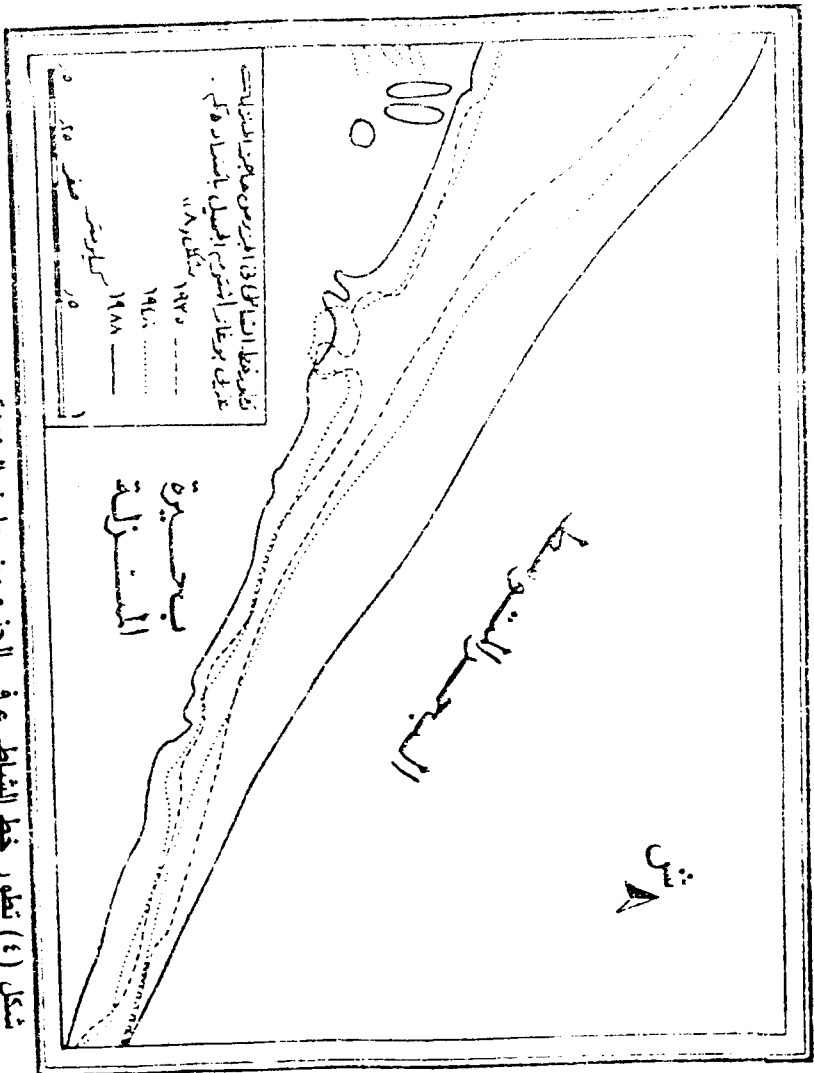
ثانياً: العوامل المؤثرة على العمران في منطقة الدراسة:-

١- تغير خطى ساحل البحر و بحيرة المنزلة

يوضح الشكل (٤) حدوث تقدم لخط الشاطئ في مسافات تصل في بعض المواضع إلى نحو نصف كيلو متر في الفترة من ١٩٣٥ حتى عام ١٩٨٨، كما

¹⁹-Arabian Form.Com ,2002,p1.

²⁰ - Mboup G.,:Slum Dwellers Estimates Country Level, Ph.D .,Bangkok, 2004,p.11.



شکل (٤) تطور خط الشاطئ في الجزء من حوض النيل بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٠ .
 من إعداد: محمد صبري محسوب ، حجازي ، بحري ، المنزلة ،
 مجلة بحوث كلية ادب المنوفية ، العدد السادس ، تشرين الثوم
 ، أغسطس ١٩٩١ ، ص ١٤٤ .

شکل (٤) تطور خط الشاطئ في الجزء من حوض النيل بين عامي ١٩٤٤ و ١٩٤٠ .
 بحري ، حجازي ، المنزلة ،
 مجلة بحوث كلية ادب المنوفية ، العدد السادس ، تشرين الثوم
 ، أغسطس ١٩٩١ ، ص ١٤٤ .

يمكن ملاحظة تقدم لخط الشاطئ الجنوبي (جنوب طريق بورسعيد دمياط) على حساب بحيرة المنزلة ، وزيادة التراكم على الجوانب الجنوبية للحاجز^(٢١) .
كما تعمل الرياح الجنوبية من جانبها على دفع الأتربة والرمال نحو الحاجز، وتتبع الخرائط الطبوغرافية ١: ٢٥٠٠٠ لسنوات ٣٥-٤٧-١٩٨٨، ووجد أن خط الشاطئ البحري يتقدم تجاه البحيرة على طول امتدادات قطاعاته (أى يتسع الحاجز الذى نشأت عليه كل من قرى الدراسة وطريق بورسعيد دمياط القديم) ، ويرى صبرى محسوب^(٢٢) أن هذا التقدم يرجع فى أساسه إلى انكماش مساحة البحيرة وانكشاف مساحات من قيعانها وقيعان البرك المحصورة بين البرور؛ مما يؤدي إلى التحامها ببعضها لتصبح جزءاً من الحاجز الرئيسى ، وقد أدى هذا لتوفر أراضي جنوب طريق بورسعيد دمياط لنشأة قرى الجرابعة والمناصرة ، بالإضافة لنشأة وتوسع قرية الديبة شمال ثم جنوب طريق بورسعيد دمياط .

٢- التربة وأثرها

يجب أن تكون طبقات الأرض التى تقع تحت التربة السطحية قادرة على تحمل الأحمال الخاصة بالمباني بدرجة اقتصادية^(٢٣) ، وهذا يعنى أن الأرض المردومة (كما اتضح من العنصر السابق أن منطقة الدراسة تتميز بها) أو المكونة من رمال زنبقية لا تتحمل أحمالاً ثقيلة ، كما أوضحت دراسة عن قرية شطا^(٢٤) أن ترسيب السبخة وحتى عمق كبير الجزء الأكبر من موقع هذه القرية ، وهذا يؤدي إلى زيادة تكلفة أساسات المباني بمنطقة الدراسة^(٢٥) ، كما يتطلب طلاء هذه الأساسات بمادة الببثومين ، وقد أدى تشبع تربة هذه القرى بالأملاح إلى التأثير على مادة اللطاسة (شكل ٥) ، وقد أدى عدم وجود صرف صحى إلى تفاقم مشاكل تملح تربة هذه المناطق .

وأوضحت نسمات عبد القادر أن الترسبات السطحية فى شطا تتكون من خليط الرمال والطمى بنسب مختلفة ويعرف هذا الترسيب بتكوين السبخة ، وتحتوى على نسبة من الأملاح نتيجة لتأثرها بمياه البحر ، ويمكن تقسيم الترسبات السطحية بالمنطقة إلى نوعين رئيسيين :

أ- النوع الأول :

وهى التربة الرملية السطحية والتي يتوقع أن يصل سمكها إلى أكثر من ٥

21 - محمد صبرى محسوب:حاجز بحيرة المنزلة، دراسة جيومورفولوجية، العدد السادس ، مجلة بحوث كلية آداب المنوفية ،شبين الكوم ، أغسطس ١٩٩١، ص١٩٢.

22 - المرجع السابق: ص ٢٠٠.

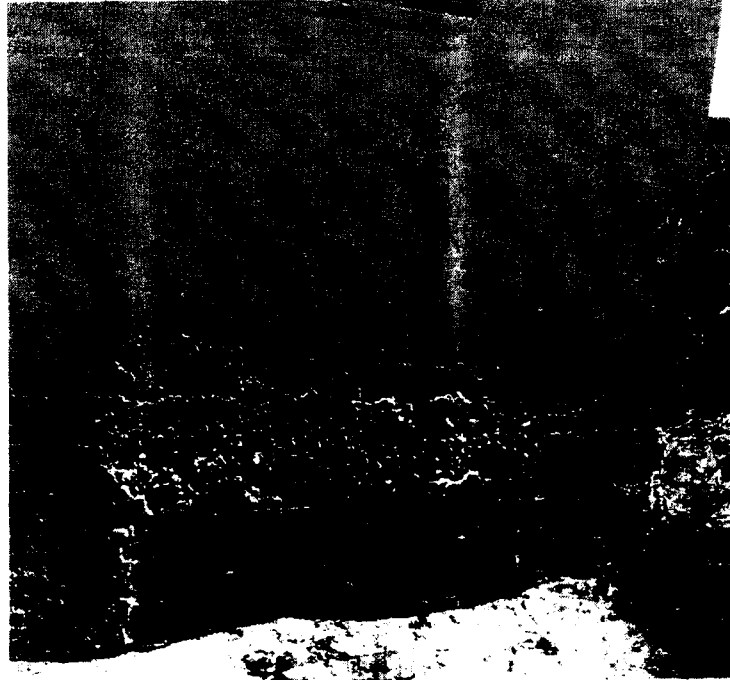
23 - محمود محمد غيث: تخطيط المجاورة السكنية، بدون ناشر ، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢٣

24 - نسمات عبد القادر : شطا الجديدة، التخطيط العام والتخطيط التفصيلي ، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٥.

25 - من الدراسة الميدانية للباحث فى القرى الأربع التى تكون منطقة الدراسة.

متر (شكل ٦) ، وتعتبر هذه الرمال تربة منقولة يمكن تقسيمها إلى:
 -طبقة رمل سطحية ، وهي طبقة ناعمة أو شديدة النعومة بها وكسر القواقع (Shells) وتحتوى على نسبة من الأملاح نتيجة لتأثرها بمياه البحر .
 -طبقة الرمل تحت السطح ، وهي التي تبدأ من عمق متر من سطح الأرض وهي بدورها رمال ناعمة بها أحياناً كسر كسر القواقع.
 ب- النوع الثاني:

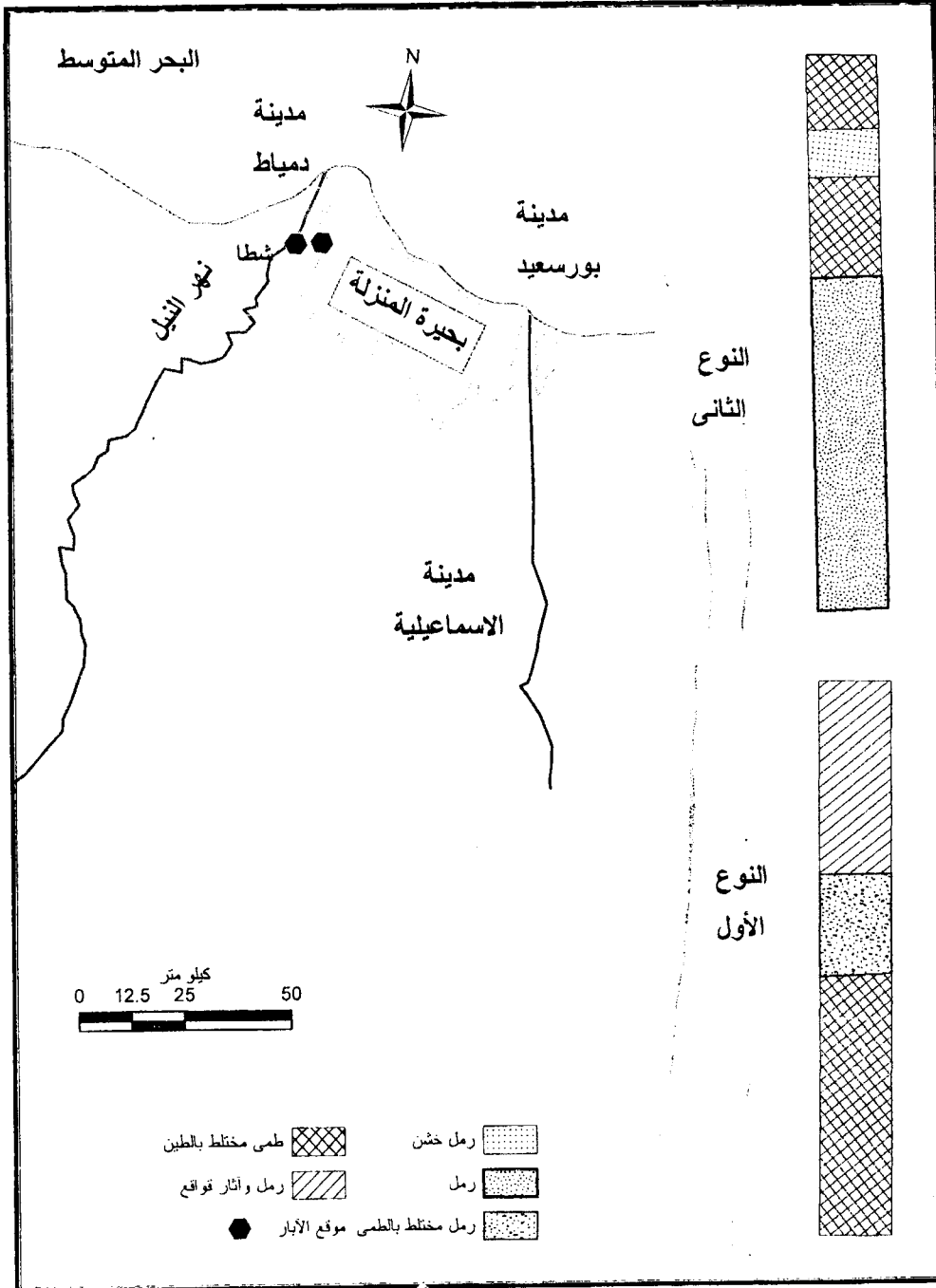
وهي ترسبات من الطين والطيني المختلط بالرمل مع نسبة تبدو عالية من الأملاح ، وهذه الرواسب تُكوّن بشكل عام قاع المنطقة ، كما استنتج الباحث من الدراسة الميدانية أن ضعف التربة وعدم استقرارها وملوحتها لا يشجع على ارتفاع الأدوار عن ٣ أدوار، والاستثناء كما استنتج الباحث من الدراسة الميدانية أن ضعف التربة



شكل (٥) تأثير ملوحة التربة على أسافل الجدران بمنطقة الدراسة

وعدم استقرارها ومنوحتها لا يشجع على ارتفاع الأدوار عن ٣ أدوار، والاستثناء الوحيد هو المساكن الشعبية التي يصل ارتفاعها إلى أربعة أدوار ، مما يؤدي إلى التوسع الأفقى فى هذه المناطق العشوائية^(٥) ، خاصة مخافة تصدع هذه

* - وجد الباحث بعض سكان منطقة الدراسة يحجز أكثر من قطعة أرض ، كما أنه غير مسموح بالبداية فى هذه المناطق (فى غرب هولاء الصيادين) للعادمين من مناطق اخرى.



شكل (١٠) قطاع توضيحي للتربة السطحية

بموقع قرية شطا

المصدر: نسيمات عبد القادر، سيد التونى: شطا الجديدة
(التخطيط العام والتخطيط التفصيلي)، الجيزة، ١٩٨٥، ص ٤٧.

المباني التي يكلف تأسيسها أموالاً كثيرة

٣- منسوب المياه الجوفية

يسبب منسوب المياه الجوفية القريب من الأرض رطوبة في الفراغ الموجود تحت المباني ، فتسبب هذه الرطوبة مشاكل وتكاليف باهظة لعملية بناء الأساسات^(٢٦) ، وشاهد الباحث من الدراسة الميدانية أن بعض منازل منطقة الدراسة تصرف صرفها الصحي في الأراضي المجاورة لها ، وهذا يضطرهم إلى ردم الأرض أمام منازلهم .

٤- الطرق :

الطرق هي شرايين حياة الانسان المتنوعة الاقتصادية والاجتماعية ، كما أن الطرق بصفة عامة والبرية (المرصوفة) بصفة وخصوصاً هي إحدى وسائل إشباع الرغبات والاحتياجات المتجددة للإنسان^(٢٧) ، كما أن الطرق توصل للمدينة الأقرب التي تعد حاضرة المنطقة ومركز خدماتها^(٢٨) وينطبق كل ما سبق على طريق بورسعيد دمياط الذي يمتد من الشرق إلى الغرب ٥١ كم ، ويصل مدينة بورسعيد بدمياط وشمال الدلتا ، ويسير موازياً للشاطئ الساحلي الفاصل بين المنزلة جنوباً والبحر المتوسط شمالاً وحجم المرور عليه ٧٠٠٠ سيارة يومياً^(٢٩) ، ويخدم هذا الطريق المزارع السمكية التي تقع على جانبيه، بالإضافة لجذبه للعمران المتناثر ، وبعض المصالح الحكومية كالمدارس وأكشاك بيع الأسماك ، ومصنع شطا للسماد العضوي ، وقد أثر أيضاً على خطة قريتي الجرابعة والمناصرة فجعلها شريطية تسير مع الطريق .

بالإضافة للطريق الساحلي الدولي الذي يربط بورسعيد بالمحافظات للواقعة غربها مثل الدقهلية وكفر الشيخ والإسكندرية ومطروح، ويبدأ من جنوب بورسعيد ب٧كم في اتجاه شمالي غربي ثم غربي مخترقاً بحيرة المنزلة ، ويصل حجم المرور عليه ٢٠٠٠ سيارة يومياً^(٣٠).

٥- تطور الحجم السكاني

يعد زيادة حجم السكان مؤشراً لزيادة النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة ،

26 - محمود محمد غيث : مرجع سبق ذكره ، نفس الصفحة .

27 - محمد عبد الفتاح : المواعمة البيئية على الطرق المرصوفة (دراسة تطبيقية على طريق كفر الشيخ- نسوق) ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن والأربعون ، الجزء الأول ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٦١ .

28 - محمد مدحت جابر : جغرافية العمران (الريفى والحضرى) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ، ص ٤٩ .

29 - مديرية مرور بورسعيد ، بيانات غير منشورة عن حجم المرور على الطرق ، يناير ٢٠٠٨ .

30 - عبد المنعم حنفى : المقومات الجغرافية لتنمية بورسعيد، الطبعة الأولى ، محافظة بورسعيد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٠٦ .

ويوضح الجدول الآتى تطور عدد السكان فى منطقة الدراسة من عام ١٩٧٦ حتى ٢٠٠٦، وخصوصاً وأن هذه المناطق مُستغلة اقتصادياً بدرجة جيدة ، ويتضح من جدول (٢) وشكل (٧) زيادة نسبة الحجم السكانى بوجه عام عن ١٥% سنوياً (فى الثلاثين سنة الأخيرة). كما يصل فى قرية شطا إلى ٨,٧% ؛ بسبب قربها من ميناء دمياط ، واشترائها مع مدينة دمياط وما يجاورها فى تصدير موبيليا إلى

جدول (٢)

تطور حجم السكان فى منطقة الدراسة فى الفترة من عام ١٩٧٦ حتى ٢٠٠٦

| القرية | ١٩٧٦ | ٢٠٠٦ | % | % سنوياً |
|---|------|-------|--------|----------|
| الديبة | ٣٧٤ | ٧٣١٨ | ١٨٥٦ | ٦١,٨ |
| الجراية | ٢٢٨ | ٢٤٧٩ | ٩٨٧,٣ | ٣٢,٩ |
| المناصرة | ٤٠٥ | ٤٧٥٠ | ١٠٧٢,٨ | ٣٥,٧ |
| شطا | ٤١٨٠ | ١٥١٨١ | ٣٦٣,٢ | ٨,٧ |
| مجموع | ٥١٩٢ | ٢٩٧٢٨ | ٤٧٢,٦ | ١٥,٧ |
| المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء ، تعدادى ١٩٧٦، ٢٠٠٦ | | | | |

الدول العربية، وبها ٦٤ ورشة موبيليا (١٤٢ عاملاً) ومصنع للملابس الجاهزة و ١٠ مخابزو ٣ مصانع حلوى ومصنع رخام ومحطة تعبئة أكسجين ، ومصنع سماد وتدوير قمامة^(٣١) ، كما أنها تعد مع مناطق أخرى ظهيراً لميناء دمياط ، وبها عدد من الخدمات التى تخدم مدينة دمياط مثل محكمة دمياط وبها حديقة حيوان مصغرة .

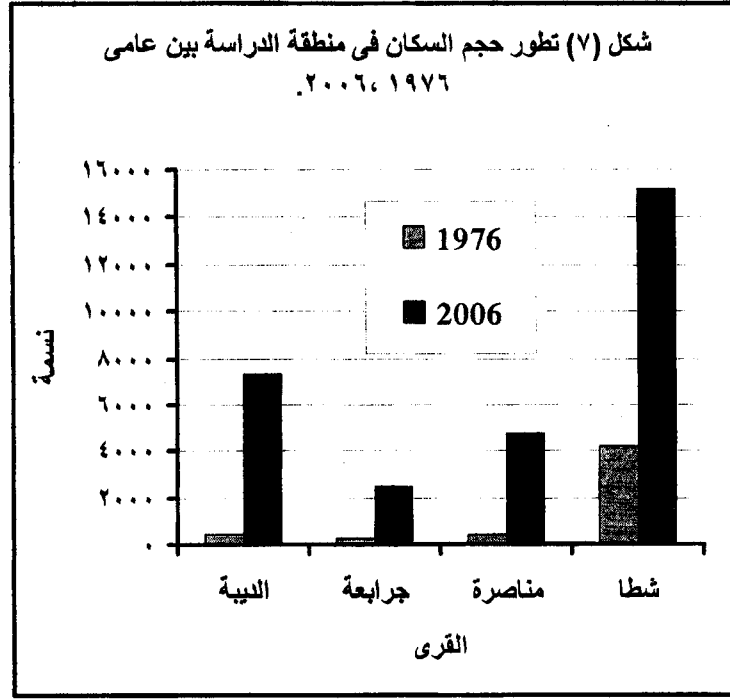
كما يتضح زيادة نسبة ارتفاع الحجم السكانى بالديبة (٦١,٨% سنوياً بين ١٩٧٦، ٢٠٠٦)؛ بسبب زيادة النشاط الاقتصادى بها بالعمل فى المزارع السمكية^(*) ، كما يرتفع حجم سكان قرية الجراية بسبب العمل فى مزارعهم السمكية ، وتهريب البضائع من ميناء بورسعيد .

ثالثاً : العمران فى منطقة الدراسة:

لكى نتعرف على منطقة الدراسة عمرانياً، ثم نصل إلى نتيجة من هذه الدراسة ينبغى التحقق مما يأتى :

^{٣١} - مركز المعلومات بالوحدة المحلية لقرية غيط النصارى التى تتبعها شطا ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٠٩ .

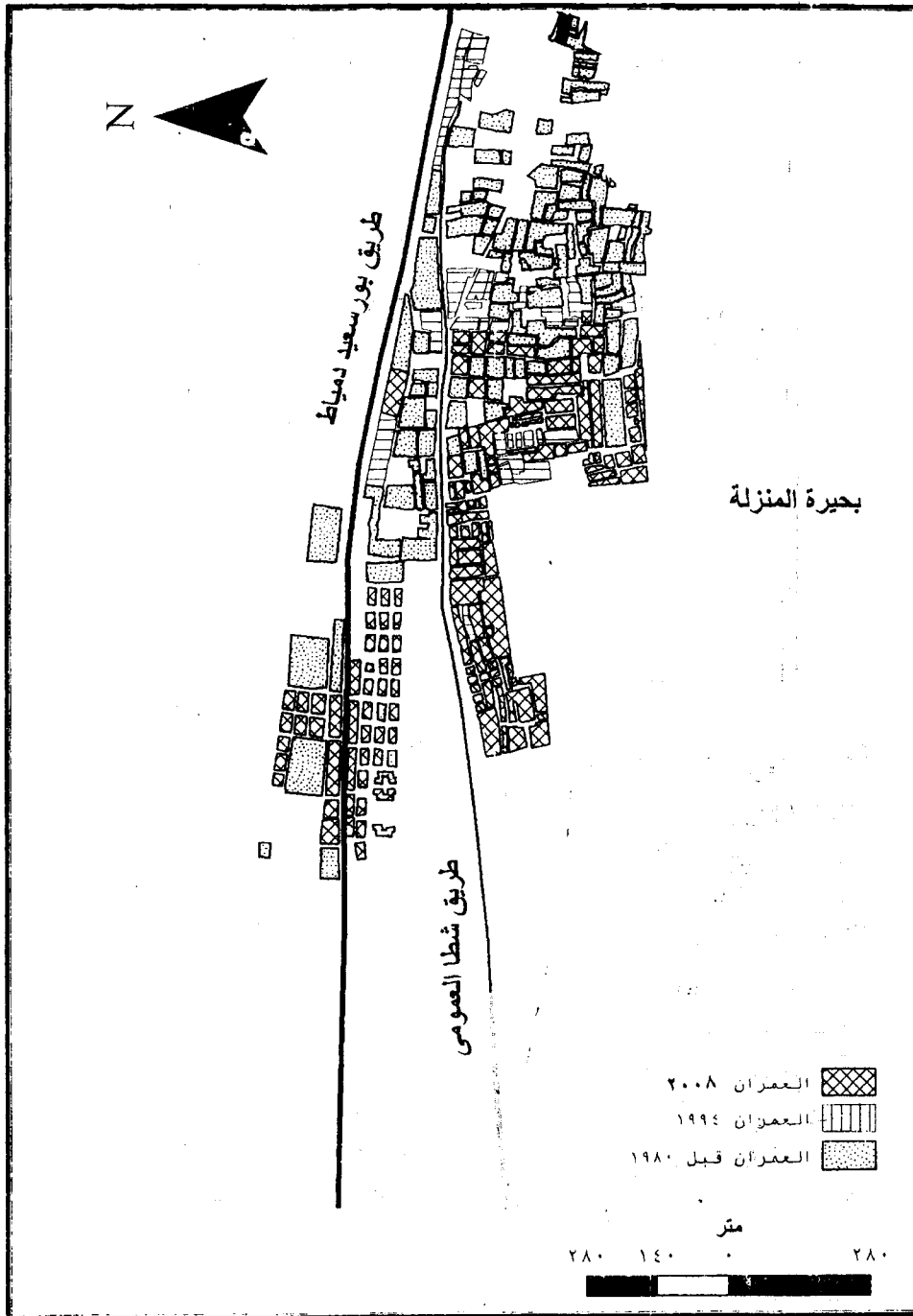
* - من هذه القرية سبعون صيادا يعملون فى اليونان ، ويدرون دخلاً جيداً على ذويهم يُمكنهم من شراء سيارات نصف نقل تساعدهم فى نقل الأسماك إلى مدينة دمياط وبورسعيد ، ونقل العليقة إلى مزارعهم السمكية .



١- النمو العمراني :

أسهمت العوامل المختلفة التي ذُكرت سابقاً في النمو العمراني في قرى منطقة الدراسة، ومنها الحاجة إلى سكن رخيص بجوار منطقتي لقمة العيش (البحر المتوسط وبحيرة المنزلة)، بالإضافة لغلو المساكن بمدينتي بورسعيد في حالة قرى قسم المناصرة، ودمياط في حالة سكان شطا، كما أدى وجود طريق بورسعيد دمياط إلى جذب العمران إلى هذه البقع منذ عام ١٩٠٠ تقريباً، كما ساهم في هذا وجود أراضي غير صالحة للزراعة، وصلاحيتها الوحيدة للبناء بين ساحل البحر المتوسط وبحيرة المنزلة، ويتضح من الشكل (٨) أن بداية العمران في شطا كان في الجزء العشوائي القديم في جنوب شرق شطا وجزئياً على طريق بورسعيد دمياط، ثم ملأ بعض الفراغات بعد ذلك في الجزء الجنوبي حتى ١٩٩٤، ثم العمران المخطط بعد ذلك حتى عام ٢٠٠٨، وقد ساهمت العوامل السابقة في إيجاد بعض الأشكال العمرانية الغير منتظمة بعد استخدام معامل الشكل الآتي (٣٢) :-

32 - مجدى شفيق السيد صقر، هدى محمد حسنين: المناطق العشوائية في مدينة دمياط (دراسة جغرافية لأهم الخصائص السكانية والسكانية) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، يناير ٢٠٠٣، ص ٩.



شكل (٧) النمو العمراني في قرية شطا حتى عام ٢٠٠٨.

المصدر: الدراسة الميدانية للباحث من ١٠/٢ حتى ٢٠٠٨/١٠/٣.

معامل الشكل = نصف قطر أكبر دائرة يستوعبها الشكل من الداخل

نصف قطر أصغر دائرة تستوعب الشكل من الخارج

وبالنظر للشكل (١٧) الذى يوضح ارتفاعات المباني ومعامل الشكل فى منطقة

الدراسة فيمكن أن نقسم قرى الدراسة حسب معاملات شكلها إلى :-

أ- الأشكال المندمجة: (معامل شكلها ٠,٦ فأكثر) مثل قرية "الديبة" التى تميل إلى الشكل الدائرى أو المربع ، وقد ساعد على ذلك اتساع المساحة التى تقع شمال طريق بورسعيد دمياط ، مما أعطى فرصة للقرية للتوسع فى هذا الاتجاه؛ وقلة أو انعدام مساحات الأراضى الصالحة لذلك جنوب هذا الطريق؛ لاقتراب ساحل بحيرة المنزلة جداً من الطريق فى هذه المنطقة مما قلل فرصة البناء جنوب هذا الطريق .

ب- الشكل شبه المندمج: (معامل الشكل من ٠,٥- إلى أقل من ٠,٦) وينطبق هذا على قرية المناصرة التى أدى طريق بورسعيد دمياط إلى امتدادها مع الطريق ، كما امتدت جنوب الطريق لصعوبة البناء فى المنطقة الساحلية لوجود سبخات فى هذه المنطقة ، كما أنها حديثة التكوين^(٣٣).

ج- قرى الأشكال الممتدة غير المندمجة: (يقبل معاملها عن ٠,٥) مثل قرى "شط" (٠,٤) و"الجرابعة" (٠,١) ، وقد امتد العمران فى قرية "شط" مع طريق بورسعيد دمياط ، كما امتد جنوباً جهة بحيرة المنزلة ؛ لوجود مساحات من الأراضى الكافية للمباني ، ويوجد بها حالياً مساحات فضاء أخرى جاهزة للمد العمرانى (جنوب طريق بورسعيد دمياط) ، كما تمتد مشروعات كثيرة على الطريق مثل مصنع السماد ومخازن الأخشاب ومعرض سيارات ومدارس المنطقة ومجمع محاكم دمياط (شكل ٢٩).

كما تمتد الجرابعة أيضاً (معاملها ٠,١) جنوب طريق بورسعيد دمياط ، وهى مجاورة تقريباً لمزارع القرية السمكية فى بحيرة المنزلة ، ويصل طول القرية إلى ١٧٤١ متراً فى حين يصل متوسط طول عرضها إلى ١٨٥ متراً ، ولا يوجد مبانٍ للقرية شمال الطريق لملوحة الأرض الشديدة فمعظمها سبخات.

٢- خطة المباني

يتضح من الشكل (٩) الخاص بقرية الديبة أن قرى منطقة الدراسة وخصوصاً قرى مجموعة المناصرة تتميز بأن خططها (الخطة العشوائية البسيطة) التى تتميز بوجود عدد محدود من الشوارع ، وتتنوع الكتل البنائية فى غير انتظام^(٣٤) فتختلف

^{٣٣} - محمد صبرى محسوب: مرجع سابق ، ص ١٧.

^{٣٤} - صلاح عبد الجابر عيسى: جغرافية الريف (إطار منهجى متكامل) ، مطابع جامعة المنوفية ، بدون سنة ، ص ١٢٤.

،وتتراوح فى حالة الشوارع الفرعية من ٣-٤ متر،وقد أجاب ٦٨,٥ % من عينة المبحوثين بأن إزالة المنازل المخالفة للشارع المستقيم تحل مشكلة عشوائيات المباني ، كما أجاب ٦٣,٨ % من عينة المبحوثين بأنه ينبغي أن تدفع الحكومة تعويضاً لصاحب المنزل الذى سيزال.

كما يوجد مدخل إلى قرية "الديبة" يتعامد على طريق بورسعيد دمياط ، وتتوزع الخدمات فى قرية شطا على الطريق السابق ، كما يوجد مدخل رئيسى إلى قرية



شكل (١٠) ضيق الشوارع فى قلب قرية شطا العشوائى

شطا يتقاطع مع جنوب الطريق السابق فى وسط القرية ،

وقد وصل اتساع الشارع فى قلب قرية شطا العشوائية إلى متران .

ب-الكتل المبنية : أحجامها وخصائصها و مساحة المسكن

يتضح من الزيارات الميدانية لقرى الدراسة تفاوت حجم الكتل المبنية بمنطقة

الدراسة ، ويمكن تصنيفها كما يأتى :

-مبانى الخدمة التعليمية ونوادى الشباب: ويتراوح مساحتها بين ٥٠٠-٦٠٠

متراً ، وذلك لوجود فناء لزوم العملية التعليمية ، أو ملعب رياضى لمراكز الشباب

، ويدخل فى هذه الفئة مخازن أخشاب "شطا" التى تلزم صناعة الموبيليا المشهورة

فى "شطا" ومعظم مدينة دمياط .

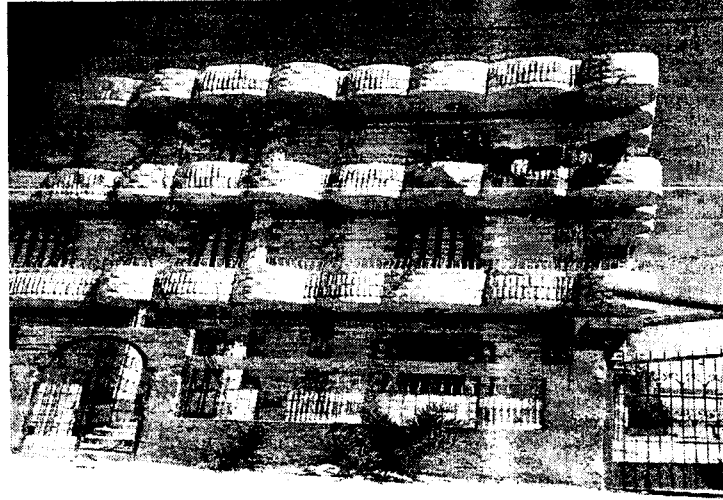
-مبانى الخدمة الصحية : التى تراوح بين ١٠٠-٢٠٠ متراً وتوجد فى كل قرى

الدراسة .

- مساكن الأغنياء : وتصل مساحتها إلى ٢٠٠ متراً ، كما تتميز منازل هذه الفئة

بحسن مادة طلائها أو استخدام أنواع من الطوب الملون لتزيين واجهتها.

-المساكن العادية : ويصل متوسط مساحتها إلى ٨٠ متراً، ويلجؤون لتعليقها؛ ليصل بعضها إلى ثلاثة أدوار .



شكل (١١) نموذج من منازل الأغنياء بقرية الجرابعة محافظة بورسعيد
-مسكن البسطاء: وتتراوح مساحة المنزل من ٥٠-٦٠ متراً (شكل ١٢) ويعمل
أصحاب هذه المسكن كعمال في مزارع الأسماك ، أو عمال في الخدمات الموجودة
بهذه القرى .

٤- أنماط المساكن العشوائية:.

أ- نوع السكن

يتضح من الدراسة الميدانية أن مساكن قرى الدراسة تنقسم من حيث حالة
المسكن إلى :-

- مساكن رديئة

وهي أقرب إلى العيش منها إلى المساكن العادية ، وإن كانت تتميز بجودة
التهوية بسبب قلة الكثافة العمرانية بقرى قسم المناصرة ، ففتيح للسكان فتح شبابيك
في جهات متعددة ، ويوجد هذا النمط غالباً على أطراف البحيرة ، وفي المنطقة
القديمة العشوائية في وسط هذه القرى (المشار إليها بالعمران قبل ١٩٨٠ في
خرائط التطور العمراني)، ويمثل هذا النمط ٧% من قرى الدراسة^(٣٩) ، ويعمل
معظم أصحاب هذا النمط كعمال بهذه القرى ، لتفريغ أحواض تربية الأسماك من
المياه قبل نقل هذه الأسماك لبيعها في دمياط وبورسعيد، أو نقل الأخشاب
لأصحاب ورش الموبيليا بقرية شطا ، والتي ينقلونها بعربات كارو تقريباً.

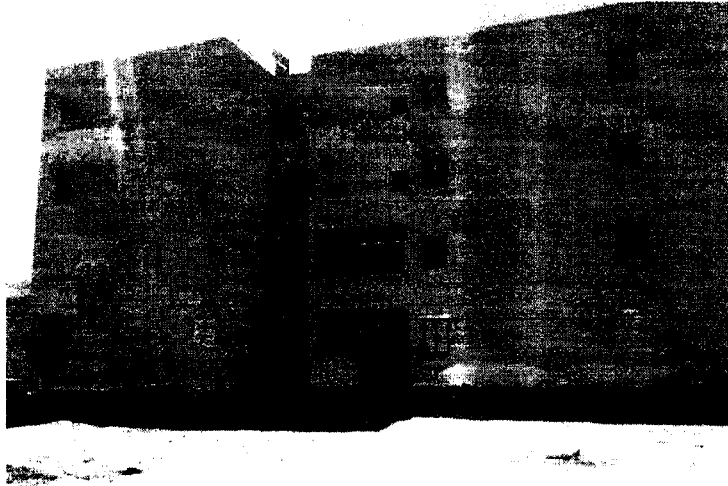
^{٣٩} - من الدراسة الميدانية في قرى الدراسة في الفترة من ٢ مارس حتى ٥ مارس ٢٠٠٨ .



شكل (١٢) نمط من مساكن البسطاء بقرية المناصرة (محافظة بورسعيد)

- المساكن العادية

وهي لأصحاب مزارع الأسماك بقرى الدراسة ، وهؤلاء يمتلكون عربة نصف نقل تقريباً ؛ لتصريف منتجاتهم السمكية في حالة قرى قسم المناصرة ، ويتراوح ارتفاع المبنى بين دور واحد أو دورين ، ويحتوى المنزل من ثلاث إلى أربع غرف ، وبالشقة غرفتا نوم ، والمكونات من الداخل كشقة عادية بالمدن يوجد بها تشطيب حديث جيد وبها غرفة لتخزين أدوات الصيد، وتصل نسبة مساكن هذا النمط إلى ٧٧% من مساكن قرى الدراسة .



شكل (١٣) واحدة من العمارات التي أنشئت في قرى قسم المناصرة وعمارة الشكل في قرية الجرابعة (محافظة بورسعيد)

-المساكن الحكومية

وقد شيدت محافظة بورسعيد عمارة مسكن حكومي واحدة (أربعة أدوار) بكل قرية من قرى قسم المناصرة ؛ وذلك لسكن موظفي المستشفى والمدرسة ومكتب البريد والوحدة الاجتماعية ، كما تم بناء ٢٥ عمارة مساكن شعبية بقرية شطا ؛ بسبب كثرة الخدمات الموجودة بها ، فهي المتمتص الرئيسي لمدينة دمياط المزدهمة والمرتفعة في أسعار أراضيها ومحلاتها.

ب- حسب عمر المسكن:

يتضح من الجدول (٣) والشكل (١٤) قدم مباني الجرابعة وخصوصاً التي يزيد عمرها عن ٣٠ سنة فأكثر (٣٣%)، وترتفع عن ذلك في قرية الديبة إلى ٣٨%، بسبب قدمها واستقبالها قديماً أحمد عرابي، ويوجد بها طابيته التي بناها على وجه السرعة ؛ لمقاومة الاسطول الانجليزي الآتي عن طريق البحر المتوسط عام ١٨٨٢، وأقل هذه القرى في نسبة المباني التي تزيد عن ٣٠ سنة كانت قرية "المناصرة" التي زاد بها العمران بعد إنشاء شركة الغاز (بتروجيت) شرق القرية ، والتي يصل عدد عمالها إلى ٨ آلاف عامل ويستفيد عمال هذه الشركة من المنشآت الخدمية في هذه القرية (مخابز-مياه-صحة)، كما تعد قرية "المناصرة" من أقل القرى في نسبة المباني الحديثة (أقل من عشر سنوات).

كما تعد قرية شطا من أعلى القرى في نسبة المباني من ١٠-لأقل من ٢٠ سنة

جدول (٣)

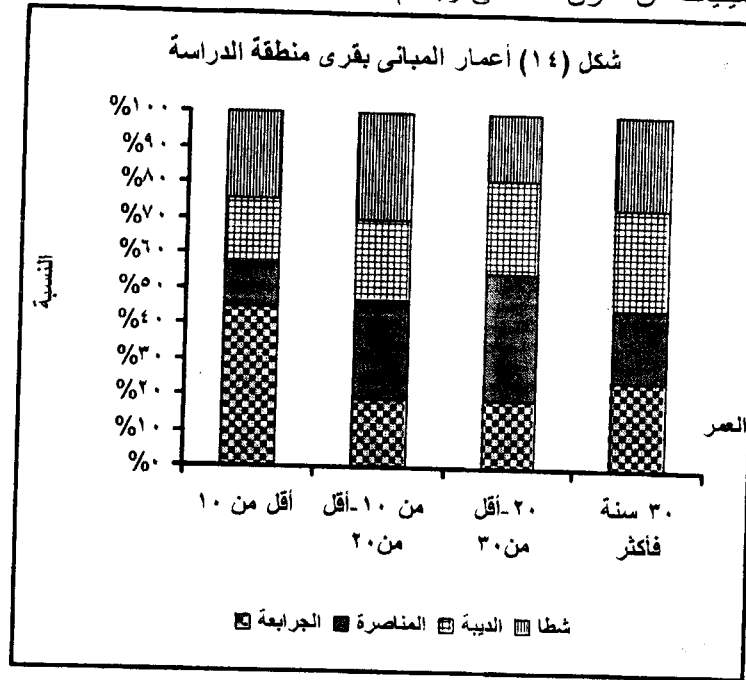
أعمار المساكن بمنطقة الدراسة ٢٠٠٧ م .

| القرية | أقل من ١٠ (%) | من ١٠-٢٠ من ٢٠ | ٢٠-أقل من ٣٠ | ٣٠ سنة فأكثر (%) | مجموع (%) |
|----------|---------------|----------------|--------------|------------------|-----------|
| الجرابعة | ٢٩ | ١٩ | ١٩ | ٣٣ | ١٠٠ |
| المناصرة | ٨ | ٢٨ | ٣٧ | ٢٧ | ١٠٠ |
| الديبة | ١٢ | ٢٣ | ٢٧ | ٣٨ | ١٠٠ |
| شطا | ١٦ | ٣٠ | ١٩ | ٣٥ | ١٠٠ |

المصدر : قسم الرخص بحى الزهور (محافظة بورسعيد) ومحافظة دمياط

، فقد أدى زيادة النشاط التجاري بها (موبليا-أسماك - حلوى - الحاجة إلى سكن)، بالإضافة لوجود أراضى فضاء تصلح للبناء وإنشاء الخدمات التي أنشء معظمها

في التسعينيات من القرن الماضي ويخدم بعضها مدينة دمياط (٤٠).



ج- حسب مادة البناء

يتضح من صور مساكن منطقة الدراسة أن مادة الطوب الأحمر هي مادة



شكل (١٥) مادة الطوب الأحمر هي المادة الرئيسية للبناء في منطقة الدراسة

٤٠ - مركز المعلومات بالوحدة المحلية لقرية غيط النصارى ، بيانات عن الخدمات بقرية شطا التابعة لها ، ٢٠٠٧ .

البناء الرئيسية بنسبة ١٠.٠% من مساكن ومنشآت منطقة الدراسة ؛ ذلك أنها الوحيدة القادرة على الصمود أمام ارتفاع منسوب الماء الباطني، بالإضافة للملوحة الشديدة لهذه المياه الباطنية بسبب رشح مياه البحر المتوسط ، كما يمثل الرمل والأسمنت مادة اللصق الرئيسية ، وتمثل الأعمدة الخرسانية ٩٢% من نوع المباني في منطقة الدراسة ، كما تمثل الحوائط الحاملة ٨% من نوع المباني.

٥- ملكية الأرض والمسكن:.

يتضح من الدراسة الميدانية ، أن ملكية أراضي مساكن هذه القرى العشوائية هي للدولة ، ونظام الملكية عن طريق وضع اليد وتقوم الدولة برفع قضايا على أصحاب هذه المساكن للحصول على حقها، كما تقوم برفع قضايا أخرى نظير تغطية أدوار غير مرخصة ، ويجب على الدولة أن تتفاوض مع أصحاب هذه المساكن لتسوية هذه الأمور ، بالإضافة إلى إزالة المنازل المخالفة ؛ والتي تسبب مشاكل عند توصيل الصرف الصحي ، بشرط أن ترخص لهم بالبناء في مساحات مجاورة لمساكن هذه القرى وهي موجودة .

كما أن المشكلة الرئيسية في هذه المناطق العشوائية أن أصحاب هذه المساكن يمنعون الراغبين في البناء في هذه المناطق من البناء ، ويستقدمون أقاربهم وأصهارهم إلى البناء في هذه الأراضي^(٤١).

٦- ارتفاعات المباني

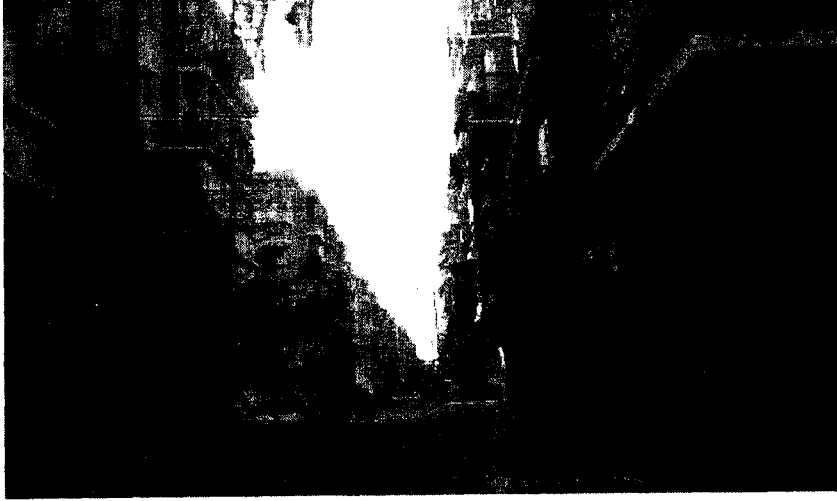
يوضح الشكل والجدول التالي ارتفاعات المباني بمنطقة الدراسة يتضح من الشكل (١٧) أن قرى قسم المناصرة تشترك في شيء وهو أن محافظة بورسعيد قد أنشأت في كل قرية من هذه القرى عمارة سكنية (أربع أدوار) لموظفي القرية مثل: المدرسين ، أو موظفي المستشفيات، والوحدات الاجتماعية، أو باقي الموظفين المغتربين الذين يرغبون في سكن .

ثم منازل الثلاثة أدوار وهي لبعض الأثرياء انذين يلجأ أصحابها أحياناً لزخرفتها من الخارج بطريقة ملفته للنظر شكل (١١) ، أو مدارس هذه القرى التي يوجد بها ثلاثة أدوار، فالتعليم الابتدائي عادة ما يكون بالدور الأرضي والإعدادي بالدورين الثاني والثالث^(٤٢) و معاً في المدرسة نفسها، ثم منازل الدورين وذلك لبعض سكان هذه القرى الذين دفعهم استغلال الدور الأرضي كحانوت أو مطعم

٤١ - من الدراسة الميدانية بقرية الديبة بطريقة المقابلة المباشرة في ٢٠٠٨ / ٢ / ٢ م ، ثم الجرافة في ٢٠٠٨ / ٢ / ٣ .

٤٢ - من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في هذه القرى في ٢٠٠٨ .

إلى بناء دور ثانٍ، أو المصالح الحكومية التي تحتوى على دورين كمستشفى المناصرة، ثم الغالب بعد ذلك فمساكن الدور الأرضى وذلك لمشاكل إعداد أساسات المباني؛ لزيادة الملوحة أو مراكز الشباب التي تكون غالباً دوراً أرضياً.

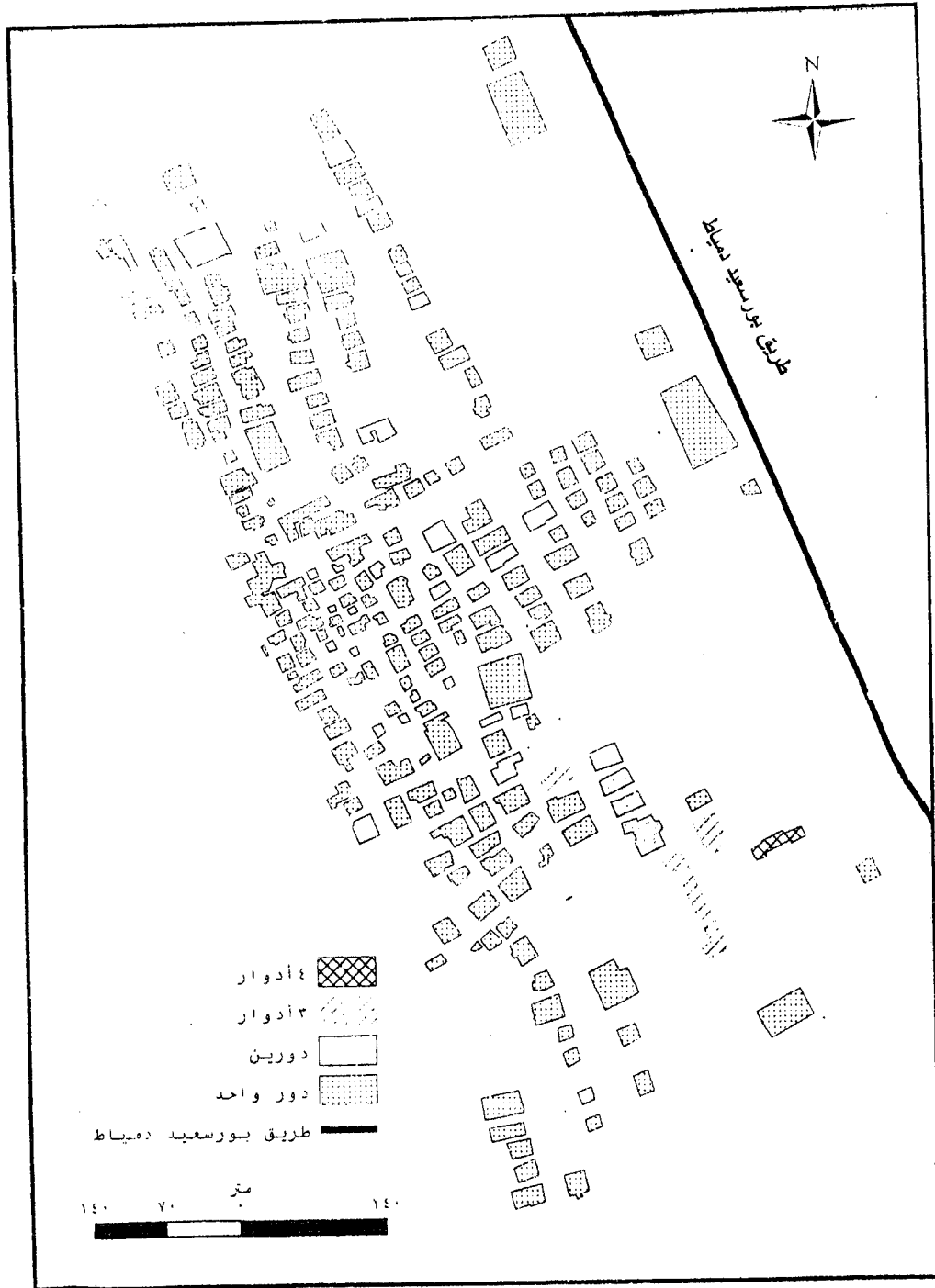


شكل (١٦) صورة لشارع به مساكن حكومية من الجانبين فى قرية شطا

جدول (٤)

ارتفاعات المباني ومعامل الشكل بمنطقة الدراسة

| معامل الشكل القرية | % | أكثر من دور | % | دور أرضى | |
|---|------|-------------|------|----------|----------|
| ٠,٦ | ٢ | ١١ | ٣١,٥ | ١٤١ | الديبة |
| ٠,٥ | ٩,١ | ٥٠ | ٤٢,١ | ١٨٨ | المناصرة |
| ٠,١ | ٦,٣ | ٣٥ | ١٥,٢ | ٦٨ | الجرابعة |
| ٠,٤ | ٨٢,٦ | ٤٥٦ | ١١,٢ | ٥٠ | شطا |
| | ١٠٠ | ٥٥٢ | ١٠٠ | ٤٧٤ | مجموع |
| المصدر : التخطيط العمرانى بمحافظتى بورسعيد ودمياط ، والدراسة الميدانية للباحث . | | | | | |



شكل (١٧) عدد أدوار المباني بقرية المناصرة عام ٢٠٠٧.

ج- الخدمة الصحية

يوجد بقرية شطا وحدة صحية بها ٧ فنيين ، و ٢٤ إدارياً وبها عيادة خارجية تستقبل سنوياً فى المتوسط ٦٣٧٩ مريضاً، ويستفيد منها ٢٤٦ حاملاً سنوياً ، وأجريت بها ٢٢٣ حالة ولادة عام ٢٠٠٨ ، كما تم تطعيم ٢٥٠٠ أم وطفل فى العام نفسه^(٥٠) كما أن بها نقطة إسعاف ، وبها ٥ أطباء ، كما يوجد بهذه القرية خمس صيدليات .

ويوجد بقرية "الجراصة" وحدة صحية تستقبل ١٢٦٨ متردداً ، كما يوجد بالقرية مبنى إسعاف طريق مزود بسيارة إسعاف لخدمة الطريق السريع حتى دمياط ، ويوجد بالمناصرة " وحدة صحية تستقبل ٦٥ حالة سنوياً ، وبها صيدلية لصرف الأدوية ، ويتضرر طبيب هذه الوحدة من قلة الراتب الشهرى ومن عدم وجود إنبارة عامة ليلاً^(٥١) كما يوجد بالقرية صيدلية وخصوصاً أخرى ، ويوجد "بالديبة" وحدة صحية يتردد عليها ٢٢٥٦ متردداً سنوياً ، وتحظى القرية بنصيب كبير من القوافل الصحية من بورسعيد والقاهرة، وقد أجاب ٥٧,٥ % من عينة المبحوثين بأن السبب الأساسى فى المشكلة الصحية هو انخفاض مستوى الدخل ، كما أجاب ٦٠,٦ % من العينة نفسها بأنه يجب فتح المستشفيات القروية ليلاً للحالات الطارئة .

د- الصرف الصحى:

بدأ تنفيذها بشكل متقطع فى قرى الدراسة ، ولكن عشوائية المباني وعدم استقامتها يعطل تنفيذ المشروع ، ويجب إيجاد حل للمباني المخالفة لاستقامة الشارع وقد عرض الباحث رأياً بتعويض الفرد الذى سيزال منزله بقطعة أرض أخرى فى القرية نفسها وهى موجودة بالإضافة لمبلغ من المال يمكنه من بناء منزله^(٥٢) ، كما أجاب ٨١,٩ % من الأفراد المبحوثين بأن الإسراع بمشروع الصرف الصحى يمكن أن يقلل تلوث البيئة.

هـ- قطاع الشؤون الاجتماعية :

الخدمات الاجتماعية عبارة عن عدة مؤسسات منها النوادى الاجتماعية والجمعيات والإتحادات والأسر المنتجة ورعاية الأمومة والطفولة والتأهيل الاجتماعى للمعوقين والصناعات الحرفية والبيئية^(٥٣) ، هذا وتوجد وحدة اجتماعية

50 - مستشفى شطا : بيانات غير منشورة عن الخدمة الصحية ٢٠٠٨ .

51 - من مقابلة شخصية مع طبيب الوحدة الصحية بالمناصرة ، فى ٣/٤/٢٠٠٨ .

• - وعد الباحث مركز المعلومات بكل من محافظتى بورسعيد ودمياط بنسخة من هذا البحث بعد نشره ، كما أن جزءاً من سكان هذه المناطق قد حملوا الباحث برسائل إلى محافظة بورسعيد ينبغى التنبه لها وقد وعدتهم بتوصيلها .

52 - أحمد خالد علام : تخطيط المدن ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ص ٣٧٩

بقريّة الديبة تخدم قرى قسم المناصرة الأخرى ، كما يوجد أيضاً مشغل للفتيات " بالديبة" ، ويوجد بها أيضاً مكتبة طفل تابعة لجمعية تنمية المجتمع المحلي ، ويوجد نادى طفل لجمعية المناصرة ، كما يوجد جمعيتان لتنمية المجتمع المحلي بقريتي "الديبة" و"المناصرة" (٥٣) ، ويوجد حضانة بقريّة الديبة ، وتحلو قرية الجرابعة من كل هذه الأنشطة ، وتعتمد على قريتي " المناصرة والديبة" فى ذلك ويوجد بشطا وحدة اجتماعية ، يستفيد من الضمان بها ٤٤٧ مستفيداً والمعاشات الدائمة ٤٤٠ مستفيداً ، كما أن بها خمس نور حضانة .

١٠- إمكانية حل مشكلة العشوائية المادية والاجتماعية بمنطقة الدراسة (إمكانية التنمية العمرانية فى منطقة الدراسة)

فرض تضاعف عدد سكان مدن العالم النامى مجموعة من التحديات بالنسبة للمخططين وواضعى السياسات الحضريين ، تتمثل فى مراعاة احتياجات الفقراء من حيث الإسكان المنخفض التكاليف (٥٤) ، وحيث يُعرف المنهج التخطيطى بأنه الإطار الفكرى الذى يحكم أو يحدد خط سير المخطط أو فريق العمل خلال عملية التعامل مع مشكلة أو مشكلات تخطيطية سواء على مستوى منطقة أو حى أو مدينة أو إقليم ، فإن الهدف فى النهاية هو الوصول إلى قرارات مناسبة للتعامل مع مواقف تخطيطية محددة (٥٥) ، كما أن النوع الأخير لأدوات السياسة التخطيطية عند ليشفيلد وآخرين (٥٦) تتمثل فى التنمية البشرية أو إعادة تنمية المناطق المأزومة والمثيرة للنقد (Targeted) بواسطة الوكالات الحكومية.

وتشتمل المشاريع التخطيطية على بناء الإسكان الحكومى والتجديد الحضرى أو الإحلال والتنمية الأولية للمستعمرات، وقد أجاب ٧٣,٢ % من عينة المبحوثين بأنه يوافق بدرجة كبيرة على خطة التنمية العمرانية ، كما أجاب ٨٤,٢ % من حجم العينة أن خطة التنمية العمرانية يجب أن تحقق المطالب المادية (مسكن صحى مناسب)، بالإضافة لتطوير المطالب الاجتماعية من تعليم وصحة وخدمات اجتماعية وثقافية، وهذا ما نادى به مدحت جابر من أن التخطيط ليس فقط توجهاً مادياً ، ولكن أيضاً اجتماعياً لتحسين مستوى الحياة للسكان فى أى تجمع (٥٧) أنه لا بد من

٥٣- مركز المعلومات بإدارة حى الزهور الذى تتبعه هذه القرى ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٠٨ .

٥٤ - عمر غرز الدين :القاهرة : فى عشوائيات القاهرة ، المنزل فوق الرأس ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .

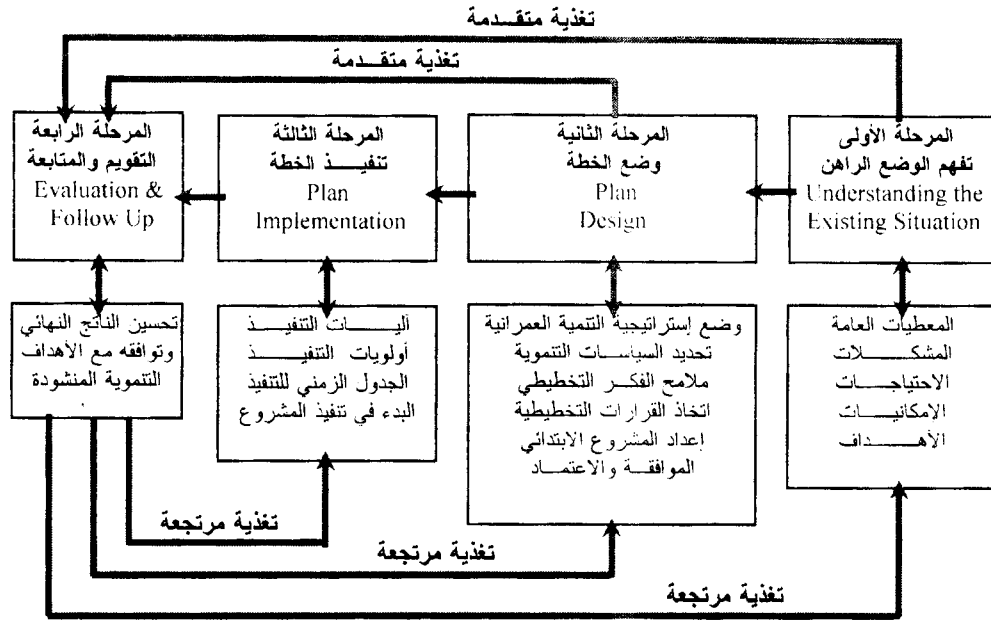
ص ١٣ .

٥٥- Esam Al-Din Mohamed Ali :A proposed Methodology To Re-Planning The Existing Cities In Egypt, Journal of Engineering Sciences, Assiut University, Vol.32mNo.3, July 2004, p1496.

٥٦- Lichfeld, N., Ketile, P., Whitbread, M., Evaluation in the planning process, pergman press oxford.1975. p. 45.

٥٧ - محمد مدحت جابر ، مرجع سابق، ص ٣٩٨ .

وجود التسلسل حيث تتوالى مراحل عملية إعادة التخطيط، بحيث تنتقل من المرحلة التخطيطية الأولى إلى الثانية إلى المرحلة التي تليها كما أنه لا بد من التصحيح الذاتي بإمكانية التقدم إلى المرحلة الرابعة (التقييم والمتابعة)؛ لعمل تغذية متقدمة



شكل (٢٥) الهيكل العام للمنهج التخطيطي المقترح

المصدر :

Esam Al-Din Mohamed Ali :A Proposed Methodology To Re – Planning The Existing Cities In Egypt,Journal of Engineering Sciences,Assiut university,Vol.32mNo.3.July 2004,p.1503.

Feed forward، ثم الرجوع مرة أخرى إلى مرحلة سابقة لعمل تغذية رجعية Feedback والانطلاق إلى المراحل القادمة ، كما ويعد هذا المنهج التخطيطي محاولة لصياغة تصور عام وإطار نظري لأسلوب وطريقة عمل تمكن المخطط من التعامل مع الوضع الراهن للمستوطنات العشوائية المراد معالجتها مادياً واجتماعياً^(٥٨)، كما أنه لتطبيق هذا المنهج التخطيطي المقترح على منطقة الدراسة ينبغي أن يكون هناك عدد من المراحل :

أ-المرحلة الأولى : تفهم الوضع الراهن

ففي منطقة الدراسة نحن أمام قرى غير مخططة ، وتحتاج هذه المرحلة إلى

⁵⁸ - Esam Al-Din Mohamed Ali, op cit, p.1515.

توصيف وتشخيص الوضع الراهن لهذه القرى وتشتمل على : المعطيات العامة والمشكلات والاحتياجات والإمكانيات (مثل الحاجة إلى خدمات راقية ومساكن مخططة ومناطق خضراء وبيئة نظيفة من الملوثات فى منطقة الدراسة) وتنتهى بوضع الأهداف التنموية التخطيطية المراد تحقيقها.

كما تنقسم المعطيات إلى معطيات مادية ، وتشتمل على ظروف الموقع والعلاقات المكانية على مستوى المدينة والإقليم التابع له منطقة الدراسة مثل علاقة منطقة الدراسة بكل من مدينتى بورسعيد ودمياط والمحافظات الأخرى المجاورة لهما ، وعناصر المناخ^(*) واستعمالات الأراضى ، بالإضافة لوقوعها على طريق بورسعيد دمياط المهم ، بالإضافة لوقوعها شمال الطريق الدولى (الدائرى).

ومعطيات بشرية:مثل تطور الحجم السكانى ،والطاقة الاستيعابية،والخصائص الاجتماعية والاقتصادية للسكان (سيأتى دراسة لها)، كما يضاف لذلك دراسة مشكلات هذه القرى وحاجاتها الأساسية (درست مع مشكلة البحث)، كما ينبغى الخروج باستعمالات جديدة للأراضى منها مساحات خضراء وأماكن للترفيه على مقربة من منطقة الدراسة ستستفيد منها كل محافظة بورسعيد.

كما يتم دراسة الإمكانيات المتاحة بالمنطقة ومنها :وجود مزارع سمكية وصيد البحر المتوسط وبحيرة المنزلة ،بالإضافة للمباني الأثرية مثل طابية الدينة (شكل ٢٦)، كما توجد إمكانيات مالية لعدد كبير من سكان منطقة الدراسة (منها أموال أكثر من سبعين صيادا من قرية"الدبية" وحدها يعملون فى اليونان من السبعينات حتى الآن ، بالإضافة لأموال أهالى "الجراية" الآتية من تهريب بضائع ميناء بورسعيد ، وكل ما سبق يمكن أن يفيد فى إعادة تنمية هذه المناطق .

كما يتم دراسة الأهداف مثل :الأهداف المادية التى تركز على سد الاحتياجات وإعادة تخطيط البيئة العمرانية لهذه القرى ، وتحسين البنية الأساسية مثل: مياه الشرب، والكهرباء أو إنشاء مشروع الصرف الصحى الذى يمكن أن يقلل و يخفض منسوب الماء الباطنى ، الذى يؤثر كثيراً فى المباني ، ودراسة الأهداف البشرية التى تركز على سد الاحتياجات، وتحسين الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية .

ب- المرحلة الثانية: "وضع الخطة"

وتشتمل على عدد من النقاط مثل :تقويم مرحلة التفهم حيث يقوم المخطط بتقويم نتائج المرحلة السابقة وأسلوب العمل خلالها؛ للاطمئنان إلى وضوح الرؤية

* صلاحية قرية الدبية التى تقع غرب طريق "بورسعيد دمياط" كما تقع شرق مدينة دمياط على الساحل باثنين وعشرين كيلو مترا :لإنشاء مصيف على البحر المتوسط بسبب نظافة مياهها وبعدها عن أية ملوثات .



شكل (٢٦) طابية أحمد عرابي في قرية الدبية التي بُنيت عام ١٨٨١ لمقاومة الأسطول الانجليزي في حالة غزو مصر من هذه المنطقة

وسلامة السير ومنهج العمل ، كما توضع استراتيجية تنمية عمرانية تمكن من استغلال الامكانيات المتاحة لمنطقة الدراسة ، فالاستراتيجية العمرانية تربط بين مؤشرات اقتصادية، واجتماعية، وبيئية ؛لقياس تحسن نمط الحياة لمختلف الطبقات الاجتماعية^(٥٩) ، كما ينبغي ترسيخ سياسات عامة تتم خلالها تحديد مجموعة الأبعاد العمرانية، والاجتماعية، والاقتصادية تكون في مجملها إطاراً متكاملًا لعملية التنمية العمرانية بالمستوطنة^(٦٠) ، وينبغي أن تتلاءم ملامح الفكر التخطيطي مع الاحتياجات الحالية والمستقبلية والإمكانيات المتاحة في إطار التعبير الصادق عن الأهداف العامة والتفصيلية لعملية إعادة التخطيط .

كما ينبغي إعداد المشروع الابتدائي ،فمخرجاته هي مجموعة خرائط استعمال الأراضي ومواقع الخدمات العامة وشبكة المرافق العامة، ودراسة التقارير البيئية والطبيعية والدراسات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية ، وتنتهي هذه المرحلة بالموافقة والاعتماد ، حيث ينبغي عرض مشروع إعادة التخطيط على الهيئة المختصة الممثلة للجهات الرسمية والقاعدة الشعبية^(٦١)) وهذا لم يحدث في الخطة العمرانية لقرى غرب بورسعيد التي ذكر ٩٠,٥ % من حجم المبحوثين

⁵⁹ - Esam Al-Din Mohamed Ali, op cit, p1510.

⁶⁰ - Esam Al-Din Mohamed Ali, op cit, from

محمود حسن نوفل : منهجية تنمية الأقاليم الصحراوية الواعدة كمدخل لتنمية إقليم توشكي بمصر ، ندوة التنمية العمرانية في المناطق الصحراوية ومشكلات البناء فيها ، الجزء الأول ، الرياض ، السعودية ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٠ .

* - ذكر أحد المدرسين بقرية الدبية بأن كثافة الفصول الابتدائية والإعدادية المنخفضة بها لا تحبذ انشاء مدرسة أخرى ، وهذا يعنى أنه لم يؤخذ رأى أحد من المتخصصين التعليميين من سكان هذه القرى في أى شيء .

بأنهم لا يعلمون عنها شيئاً) ويمكن فى حالة وجود مقترحات إعادة المشروع للمُخطِّط؛ ليتوافق مع الآراء والمقترحات، كما ينبغى فى نهاية الأمر توقيع رئيس مجلس المدينة والمحافظ والوزير المختص.

المرحلة الثالثة: "تنفيذ الخطة"

وهى مجموعة من الخطوات التى ينتج عنها تحسين حالة ما هو موجود بالمستوطنة، أو مجموعة المستوطنات، والارتقاء بها إلى المستوى المناسب الذى يفي بالاحتياجات الأساسية للسكان^(٦١)، وينبثق عنها عدد من النقاط منها: آليات التنفيذ وتحدد عملية إعادة التخطيط من خلال عدة مفاهيم منها "الشمولية" وتعنى تحسين شامل للمستوى الاجتماعى والاقتصادى والكتلة المبنية وشبكات البنية الأساسية مثل: الشوارع، والمياه، والصرف الصحى، والكهرباء، والغاز، وحتى استغلال الفراغ الذى يمكن أن يتمثل فى حديقة عامة أو ملاعب رياضية أو أماكن انتظار سيارات^(٦٢)، كما ينبغى التدرج بمعنى أن التحول الاجتماعى يحتاج إلى زمن طويل وجهد كبير؛ للوصول إلى نتائج بخلاف التنمية الاقتصادية التى تحتاج إلى جهد أقل للحصول على نتائج أكبر نسبياً^(٦٣)، كما ينبغى التنسيق بين جميع الأجهزة الحكومية التى تقوم بالتنمية، ويتطلب الأمر أيضاً المشاركة الشعبية التى ينبثق عنها الجهود الذاتية^(٦٤)، وترى مها سامى^(٦٥) أن أهم العوامل التى سوف تسهم فى تنمية الريف هو الاتجاه إلى اللامركزية، وجعل مقدّرات أهالى القرى فى أيديهم، فهم أعلم من القيادات ومنتخدى القرارات فى المدن بمشكلاتهم واحتياجاتهم التى مازال يتحكم فيها قيادات المدن التابعة لها.

كما ينبغى البداية بالأولويات مثل البدء بمياه الشرب والصرف الصحى، والتأكد من مصادر التمويل الحكومى أو الشعبى، كما ينبغى أن يكون هناك جدول زمنى للتنفيذ، بمعنى تقسيم تنفيذ مشروع إعادة التخطيط إلى فترات زمنية تتراوح ما بين ٤-٥ سنوات لكل فترة^(٦٥).

⁶¹ - Esam Al-Din Mohamed Ali, op.cit.p.1512.

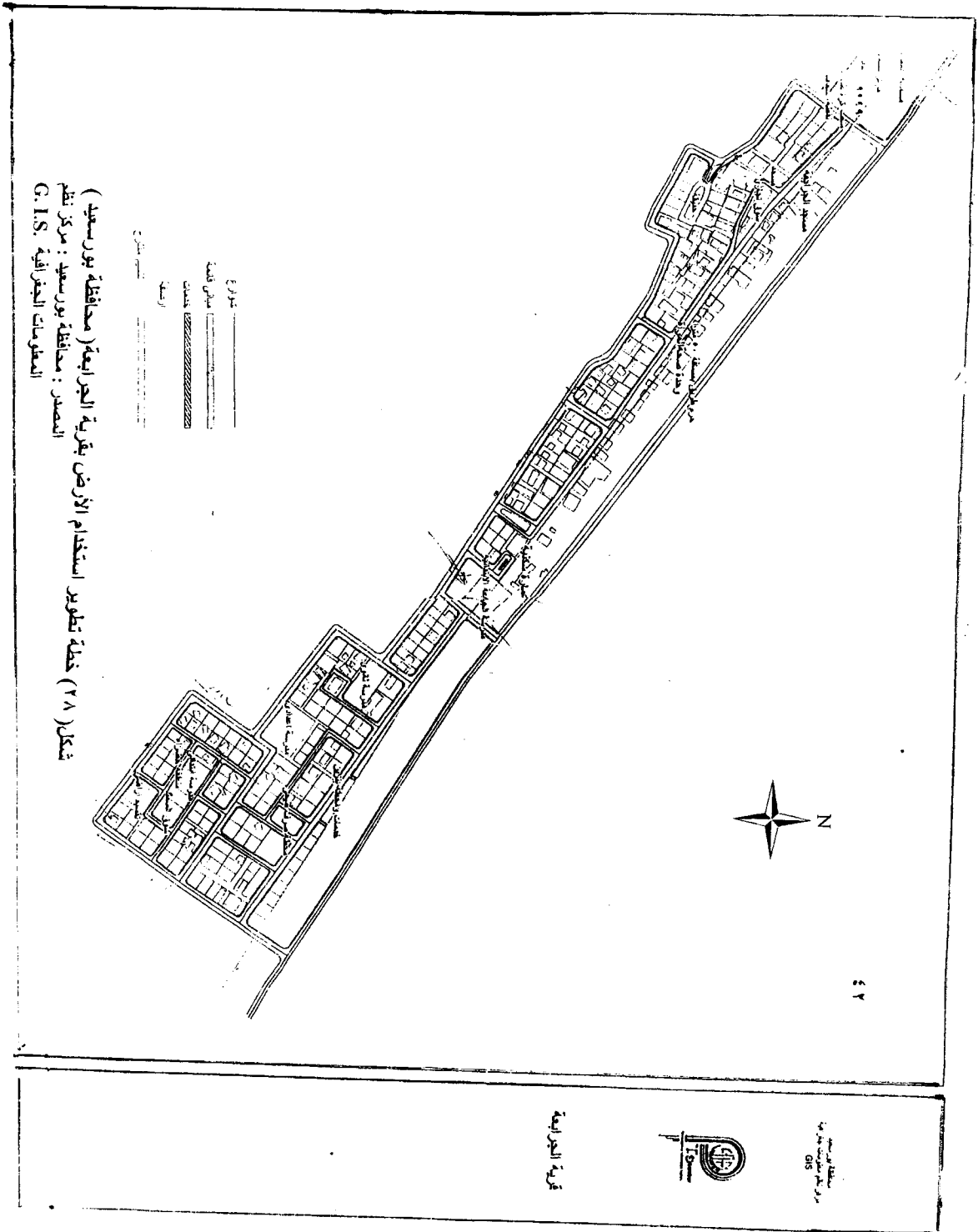
⁶² - أحمد خالد علام ومحمود محمد غيث: تخطيط المجاورة السكنية، بدون ناشر، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢١٦.

⁶³ خالد محمد الليثى: استغلال الموارد والإمكانات المتاحة بالمدن المصرية فى عملية التنمية المستدامة، دراسة تطبيقية على مدينة أسيوط، رسالة ماجستير، هندسة أسيوط، ١٩٩٤، ص ٥٠.

* - يعرض الكثير من سكان هذه القرى خدماتهم فى أى تطوير لهذه القرى، بشرط اشراك هؤلاء الناس فى أى تخطيط وأن لا يكون قرارات فوقية من الحى المحافظة غير قابلة للتطبيق.

⁶⁴ مها سامى كامل: العلاقة المتغيرة بين الريف والحضر، المؤتمر العربى الإقليمى (تحت اشراف جامعة الدول العربية وجهات أخرى، القاهرة، من ١٥-٨١ ديسمبر، ٢٠٠٥، ص ١٢.

⁶⁵ - أحمد خالد علام، مرجع سابق، ص ٥٠.



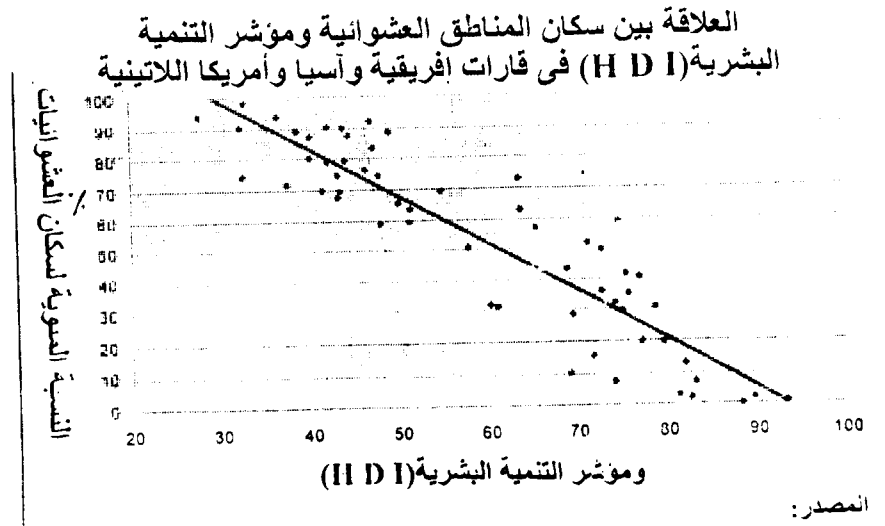
رأى الأفراد بالنسبة لخطة التطوير المادى والاجتماعى فى قرية الجرابعة ، بعد مشاهدة الخريطة (٢٨):

يرى جزء من سكان الجرابعة الذين وُضعت لهم خطة المحافظة للتطوير ما يأتى:

- ١- أنه ليس عندهم علم بهذه الخطة أصلاً ولم تعرض عليهم أصلاً.
- ٢- أن المدرسة الابتدائية الاعدادية الموجودة بالقرية تكفى ، كما يمكن أن تكون المدرسة الثانوية التى وُضعت على الخريطة أن تُبنى فى قرية المناصرة كثيرة العدد ، كما أنها فى موقع متوسط بين "الجرابعة والديبة"، فيمكن أن تخدم طلبة قرى "الديبة والمناصرة والجرابعة".
- ٣- يُمكن أن يمتد عمران مخطط شمال القرية وشمال طريق بورسعيد دمياط، كما يُمكن أن تُزال المنازل العشوائية بشرط تعويض أصحابها.

رابعاً: بعض العناصر السكانية التى توضح منطقة الدراسة

لدراسة السكان أهمية كبيرة فى دراسة المناطق العشوائية ، فقد أوضح مبيوب^(٢٩) أنه توجد علاقة عكسية بين ارتفاع مؤشر التنمية البشرية (H. D. I) وبين السكن فى العشوائيات، ويوضح ذلك الشكل (٢٩)



Mboup G.: Slum Dwellers Estimates Country Level, Ph.D . Bangkok, 2004,p.11.

وسيووضح هذا البحث بعض العناصر السكانية التى تميز سكان هذه القرى العشوائية :

١- السكان حسب فئات السن والنوع :

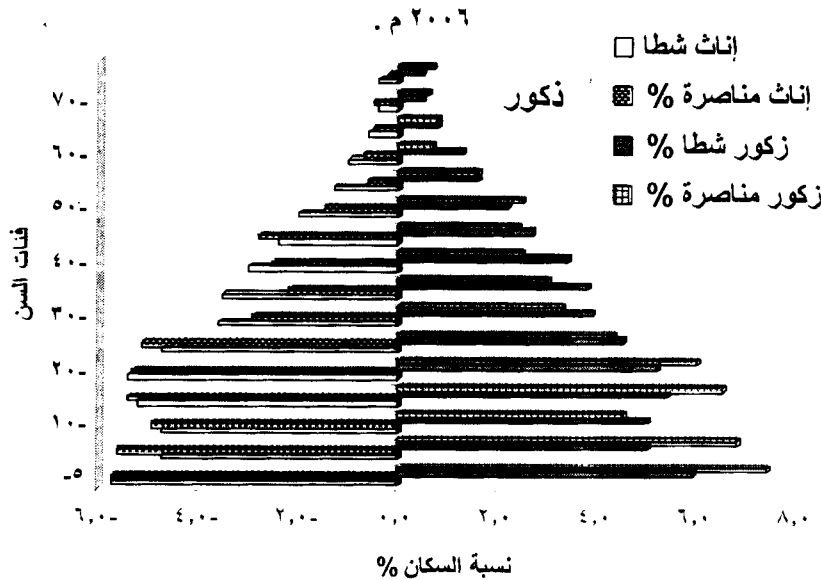
يتضح من الهرم السكانى المقارن (٣٠)، أن هرم قسم المناصرة يُعتبر من

٢٩- Mboup G., Op. Cit.,p.9.

النوع البدائي، وتزداد به نسبة الفئتين أقل من ٥ سنوات، ومن ٥ لأقل من ١٠ سنوات بالنسبة للذكور والإناث، كما يتضح في الوقت نفسه زيادة نسبة الفئة ٧٥، ٧٠ سنة في حالة ذكور المناصرة أكثر من "شطاً"، وهذا يدل على عدم انتظام الهرم السكاني؛ وذلك لأن جزءاً من ساكني هذه المناطق - ومنهم كبار السن - يتميزون بدخول ممتازة بسبب السفر إلى اليونان للعمل كصيادين للأسماك من أوائل السبعينات^(٧٠) أو يعملون في التهريب للقرب من ميناء بورسعيد (جزء من سكان قرية الجرابعة).

كما يتضح تشابه قاعدة الهرم السكاني وارتفاعها بدرجة مشابهة للقاعدة حتى ٢٥ سنة في حالة الإناث في "شطاً" و"المناصرة"، وهذا يدل على قلة الوفيات؛ بسبب ارتفاع الدخل وتقديم الرعاية الصحية بسبب القرب من مدينتي بورسعيد أو دمياط، وبالرغم من أن الهرم يضيق بعد ذلك كما يحدث في البلاد النامية. ويتضح أيضاً زيادة نسبة الفئة من ١٥-٦٥ سنة (قوة العمل) في قرية "شطاً" عن قرى قسم المناصرة، وهذا يمكن أن يدل على أن الهجرة المتوالية من قرى

شكل (٣٠) السكان حسب فئات السن والنوع في منطقة الدراسة عام



محافظة دمياط إلى قرية شطا؛ بسبب وجود أرض فضاء يمكن البناء عليها، كما توجد أنشطة تشجع على العمل مثل صناعة الموبيليا والصناعات الغذائية لها، وصيد الأسماك ومصنع السماد وتدوير القمامة.

70 - من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بطريقة المقابلة المباشرة مع أفراد من قرية الدبية في ٢٠٠٨ / ٢ / ٢٠٠٨.

٢- السكان طبقاً للحالة التعليمية

تعد دراسة السكان حسب الحالة التعليمية من الدراسات السكانية المهمة التي توضح خصائص المناطق العشوائية ، ويوضح الجدول الآتي خصائص السكان حسب الحالة التعليمية في منطقة الدراسة .

ويتضح من الجدول (٦) والشكل (٣١) أن قرابة نصف سكان مجموعة المناصرة أميون (٤٩,٤%) ، وتصل هذه النسبة إلى ثلاثة أمثال النسبة في محافظة بورسعيد التي تنتمي إليها هذه المجموعة (١٦,٤%) ، كما تزيد ب١,٧ مرة قدر نسبة الجمهورية وتزيد عن ضعف النسبة في محافظة دمياط (٢٢,٤%) ، وهذا يفسر العشوائية التي يعيشها هؤلاء الأفراد الذي يعمل معظمهم في صيد الأسماك ويعمل قدر لا بأس به منهم بتهريب البضائع المستوردة من ميناء بورسعيد (وخصوصاً من قرية الجرابعة القريبة جداً من مدينة بورسعيد) ، كما تزيد نسبة سكان أقل من المتوسط والمتوسط في مجموعة المناصرة قليلاً عن ثلث السكان

جدول (٦)

السكان حسب الحالة التعليمية في منطقة الدراسة مقارنة بمناطق أخرى

| جمهورية | دمياط | بورسعيد | شطا | مجموعة المناصرة | |
|---------|-------|---------|------|-----------------|-----------------------|
| ٢٩,٦ | ٢٢,٤ | ١٦,٤ | ٣٤ | ٤٩,٤ | أمي |
| ١١,٩ | ١٧,٣ | ١٠,٧ | ٢٨ | ٩,٧ | يقرأ ويكتب |
| ٠,٩ | ١,٧ | ١,٦ | ١,٨ | ٢ | محو أميه |
| ٤٥,٢٢ | ٤٦,٧ | ٥٢,١ | ٣٠,٨ | ٣٦,٤ | أقل من المتوسط ومتوسط |
| ٢,٦ | ٢,٧ | ٤,٧ | ١,٨ | ١ | فوق المتوسط |
| ٩,٧ | ٩,١ | ١٤,٤ | ٣,٦ | ١,٤ | جامعي فأعلى |
| %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | مجموع |

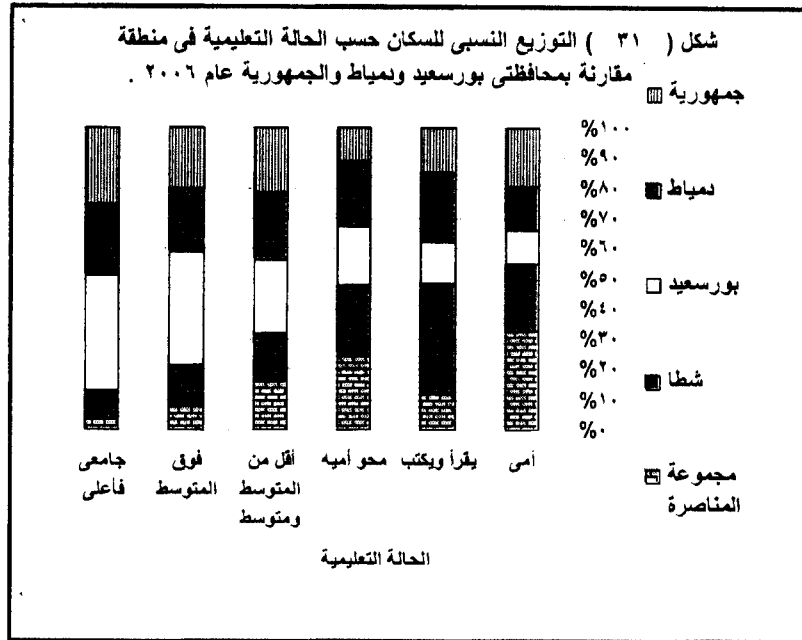
المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي السنوي ، ديسمبر ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٥ ، وتعداد محافظتي بورسعيد ودمياط ، عام ٢٠٠٦ .

(+١٠ سنوات) ، في حين تزيد عن النصف قليلاً في محافظة بورسعيد (٥٢,١%) ، وتقل في شطا إلى ٣٠,٨% وذلك ؛ لأن هذا المجتمع عملي جداً وصناعي^(٧١) ، وتصل النسبة في شطا إلى ٣٤% ، كما تقل نسبة "فوق المتوسط" جداً بمجموعة

٧١ - لاحظ الباحث ذلك أثناء الدراسة الميدانية لهذه القرية في ١٤,١٣ مارس ٢٠٠٨ .

المناصرة (١%) وتزيد أربعة أمثال ذلك في محافظة بورسعيد ، وتقترب من ثلاثة أمثال النسبة في دمياط والجمهورية ، وهذا يدل على هبوط الحالة التعليمية في هذه القرى ، وهذه النسبة تزيد قليلاً عن نسبة الجمهورية ، وتزيد قليلاً عن ثلثي النسبة في مجموعة المناصرة ، وهذا دليل على تأثرها الشديد بمدينة دمياط .

كما يتضح انهيار فئة التعليم "الجامعى فأعلى" في مجموعة المناصرة (١,٤%) ، وتزيد النسبة عن عشرة أمثال ذلك في محافظة بورسعيد (١٤,٤%) ، وهذا يدل على التفاوت الثقافى الشديد بين مجموعة القرى هذه ومدينة بورسعيد الذين يسكنون نواحيها ، كما تزيد النسبة عن مرتين ونصف فى "شطا" (٣,٦%) التى يتوفر بها المدارس المتنوعة و تعد شطا من توابع مدينة دمياط ومنتسها الخدمى.



٣- السكان حسب النشاط الاقتصادى:

ويتضح من الجدول (٧) والشكل (٣٢) أن نشاط صيد الأسماك هو النشاط الاقتصادى الرئيسى فى قسم المناصرة (النسبة ٩٠,٢%) فهم مهاجرون تقريباً من مركز المنزلة الذى يمثل الصيد نشاطه الرئيسى^(٧٢) كما يرتبطون بمدينة بورسعيد القريون منها ، وتقل النسبة فى حالة شطا إلى حوالى ثلث النشاط الاقتصادى بسبب ارتفاع نسبة العاملين بالصناعة الى ٣١,٦% والنشاط بها عبارة عن صناعة الموبليا ولوازمها مثل الأخشاب والدهانات والحلوى ومصنع السماد

⁷² - من الدراسة الميدانية بطريقة المقابلة المباشرة مع مجموعة من كبار السن بمنطقة الدراسة .

وتدوير القمامة) ويُدَوَّر من ٣٠٠/٣٥٠ طن يومي) والتحويل إلى سماد عضوي ،
وتقترب منها محافظة دمياط في ذلك وتتدنى النسبة بالجمهورية إلى ١٢,٦% بسبب
ضعف النشاط الصناعي العام ، وتتنخفض في حالة مجموعة المناصرة إلى ٠,٣% .

جدول (٧)

السكان حسب النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة مقارنة بمناطق أخرى

| النشاط | قسم المناصرة | شطا | بورسعيد | دمياط | جمهورية |
|---|--------------|------|---------|-------|---------|
| الصيد ^(٥) (والزراعة) (| ٩٠,٢ | ٣٣,٤ | ١٨,٦ | ٢٠,١ | ٣١,٦ |
| مناجم وصناعة | ٠,٣ | ٣١,٦ | ١٥,٨ | ٣٠,٥ | ١٢,٦ |
| تجارة ومطاعم | ١ | ٩,٥ | ١٦,٦ | ١٢,٥ | ١٢,٣ |
| نقل | ٣ | ٥,٩ | ١٢,٤ | ٧,٣ | ٦,٧ |
| خدمات | ٥,٣ | ١٩,٥ | ٣٦,٤ | ٢٩,٦ | ٣٦,٧ |
| مجموع | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ | %١٠٠ |

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، الكتاب الإحصائي
السنوي ، ديسمبر ، ٢٠٠٨ ، ص ٧٩ ، وتعداد محافظتي بورسعيد ودمياط
، عام ٢٠٠٦ .

ويقل نشاط التجارة والمطاعم في مجموعة المناصرة (١%) وتزيد نسبة العاملين
بنفس النشاط في قرية شطا بأكثر من ٩ أمثال ذلك ، وترتفع قليلاً عن ١٢% في
حالة دمياط والجمهورية ، وإن كانت النسبة في محافظة بورسعيد ١٦,٦% ؛ بسبب
وجود الفنادق وأماكن المبيت والمحلات التجارية المتنوعة لتي تناسب المصطافين
، وزائرو محلات البضائع المستوردة.

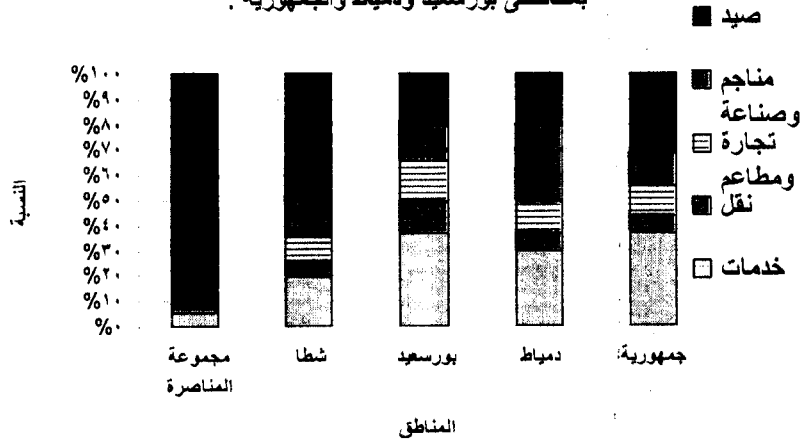
وتصل نسبة العاملين بالنقل في مجموعة المناصرة إلى أقل من نصف نسبة
الجمهورية ، والنسب على التوالي (٣%-٦,٧%) ، وتتضاعف في شطا عن
مجموعة المناصرة والنسب (٣%-٥,٩%) بسبب الاحتياج إلى نقل الموبيليا إلى

* - يعد النشاط الاقتصادي الخاص بالصيد والزراعة في حالة الجمهورية ومحافظة دمياط فقط ، أما
في حالة مجموعة المناصرة وشطا (ومحافظة بورسعيد تقريبا) فالنشاط الصيد فقط .

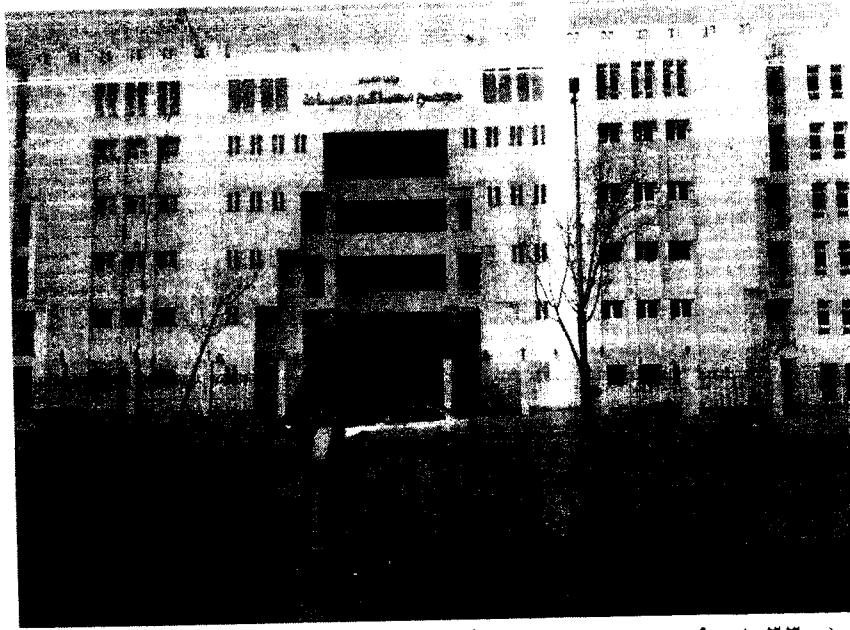
سائر الجمهورية والبلاد الخليجية^(٧٣)، كما تصل نسبة عمالة النقل في محافظة بورسعيد إلى قرابة ضعف نسبة الجمهورية والنسب على التوالي (١٢,٤% - ٦,٧%) .

وتقترب نسبة العاملين بالخدمات في حالة بورسعيد والجمهورية (٣٦,٤% - ٣٦,٧%)، وتقل عن ذلك قليلاً في حالة دمياط، وتصل نسبة العاملين بالخدمات في مجموعة المناصرة إلى حوالي ثلث قرية "شطاً" والنسب على التوالي (٥,٣% - ١٩,٥%) وذلك؛ لأن قرية شطاً تحتوى على أبنية خدمية كثيرة تخدم مدينة دمياط مثل مبنى مجمع محاكم دمياط (شكل ٣٣)

شكل (٣٢) السكان حسب النشاط الاقتصادي بمنطقة الدراسة مقارنة بمحافظتي بورسعيد ودمياط والجمهورية .



⁷³ - من الدراسة الميدانية للباحث بطريقة المقابلة المباشرة، مع أصحاب بعض الورش في قرية شطاً، ٢٠٠٨/٢/٩.



شكل (٣٣) مبنى مجمع محاكم دمياط (الموجود على طريق بورسعيد دمياط فى
قرية شطا

الخاتمة

وجد الباحث أنه يمكن إعادة استخدام الأرض بهذه المناطق بطريقة أفضل ، كما أفرد الباحث جزءاً (٥٠) من هذا البحث للتنمية العمرانية ، وإمكانية حل مشكلة عشوائية هذه المنطقة ، كما ناقش خطة التنمية العمرانية التي تنوى محافظة بورسعيد تطبيقها مستقبلاً مع جزء من سكان المنطقة ، في ضوء أنه تتوفر أراضي فضاء تساعد على تحسين استخدام الأرض في قرى غرب بورسعيد ، كما خلص الباحث إلى النتائج الآتية :

١- ضرورة إعادة رفع أعمال التجفيف للنزول إلى حد التربة الصلبة ، كما تتطلب المزيد من المال لوضع أساسات قوية (تضاعف سعر بناء الوحدة السكنية^(٧٤)) ، وأيضاً دهان الأساسات بالبيتومين لمنع دخول الرطوبة والملوحة إلى أساسات المباني^(٧٥) .

٢- ضرورة معالجة آثار الملوحة التي تؤدي لتآكل الطوب الأحمر ، ومادة اللطابية ويجب تغيير الأسمنت المستخدم في الطلاء إلى نوع يتحمل الرطوبة وخصوصاً في أساسات وطلاء هذا الأساس .

٣- يمكن إقامة صناعة للملح في هذه المناطق بشرط التأكد من عدم وصول أى مخلفات إلى المناطق التي ستستخدم في إنتاج الملح .

٤- عرف الباحث من بعض أصحاب مزارع الأسماك أن أصحاب هذه المزارع يأتون بزريعة الأسماك من بوغاز أشتوم الجميل (الفتحة التي تصل بحيرة المنزلة بالبحر المتوسط) ، وهذا ينبغي التصدي له ؛ لأنه يؤثر على الصياد الصغير الذى يبحث عن قوت يومه ، ويمكن مراقبة هذه البواغيز بصرامة ، وخصوصاً وأن الباحث تعرف على مشكلة مشابهة فى بوغاز المعديّة^(٧٦) (البوغاز الذى يصل بحيرة إدكو بالبحر المتوسط) ، كما ينبغي تطهير بحيرة المنزلة من البوص لأنه يمزق شباك الصيادين ، كما ينبغي البعد تماماً عن أى تجفيف للبحيرة وباقى بحيرات مصر الشمالية ؛ لأنه سيكون تدمير لثروة مصر السمكية .

٥- ينبغي أن يتوفر عنصر الشفافية بين صانع القرار والمُخطّط والأفراد الذين سيتم تطبيق هذا التخطيط عليهم ، كما ينبغي حل مشكلة انعدام الثقة بين الدولة وأجهزتها والمواطن ؛ لأن هذا يمكن أن يوفر وقتاً وجهداً كبيراً عند تنفيذ خطط عمرانية جديدة .

٥٣ - من ص ٣٥ حتى ص ٥٣ .

٧٤ - مجدى شفيق ، مرجع سابق ، ص ٢٧٥ .

٧٥ - من الدراسة الميدانية التي قام بها الباحث بطريق الملاحظة المباشرة فى ٢/٣/٢٠٠٨ .

٧٦ - عبد الحميد ربيع ، مرجع سابق ، ص ٧٠ .

٦- استغلال المقومات السياحية والترفيهية فى بعض هذه المناطق مثل حديقة حيوان شطا وطابية أحمد عرابى بالدبية التى يمكن بعد تطويرها أن تدر دخلاً محترماً لمحافظة بورسعيد، ولقرى قسم المناصرة .

٧- ينبغى إنشاء ملاهى من غرب الجميل حتى المنطقة الصناعية للغاز ، وما بين الطريق الدولى جنوباً لخدمة منطقة الدراسة والمحافظات المجاورة، وهذا يزيد من وتيرة السياحة الداخلية^(٥) بكل من محافظة بورسعيد وقرى منطقة الدراسة.

٨- لا يمكن تصور تنمية ريفية تساهمية دون توفر المعلومات ، ومشاركة منظمات المجتمع المدنى وأفراد هذه المناطق العشوائية، ويتطلب ذلك أيضاً حملات توعية إعلامية كثيفة^(٧٧)، كما تحتاج تنمية تلك القرى إلى دعم مالى ، يمكن أن يشارك أهالى هذه المناطق بجزء منه ، وخصوصاً وأن بعضهم يقوم بنشاط تهريب من ميناء بورسعيد ، كما يعمل مالا يقل عن ٧٠ صياداً من قرية الدبية باليونان ويمكن أن يساهموا بجزء من تكلفة تطوير هذه المناطق وخصوصاً حل مشكلة عشوائية خطة المباني.

٩- القضاء على نسبة الأمية المرتفعة فى هذه القرى (اقتربت من ٥٠% فى قرى قسم المناصرة فى تعداد ٢٠٠٦) مما يسهل من حل مشكلة العشوائيات بها.

١٠- سن قوانين صارمة للمخالفين فى المباني ؛ لتفادى امتداد العشوائيات إلى مناطق أخرى .

١١- ينبغى سرعة تملك الأرض لسكان هذه القرى العشوائية ، ويمكن أن تُحصل منهم ثمن الأرض على أقساط ، ويجب إغلاق باب المنازعات القضائية بين الدولة وهؤلاء الأفراد ؛ للتفرغ لتعمير وتطوير هذه المناطق .

* - للباحث خبرة شخصية فى هذا فقد قام مع جزء من طلبته لعمل رحلة علمية لقرى منطقة الدراسة وبورسعيد فى ٢٠٠٨/٤/٥، وكانت المشكلة الأساسية التى رفعها الطلاب هى عدم وجود ملاهى تشابه ملاهى الإسكندرية والتى تجتذب رحلات كثيرة من الدلتا المصرية .
٧٧- بنعباس مسعود: ادوات التنمية الريفيه المستدامة ، ، العدد الواحد والخمسون ، الجزء الأول ، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ص ٧٩.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- المصادر
أ- محافظة بورسعيد ، مركز معلومات حى الزهور ، بيانات غير منشورة عن
قرى غرب بورسعيد ، ٢٠٠٨ .
ب- محافظة دمياط : مركز للمعلومات ودعم اتخاذ القرار ، والتخطيط العمرانى ،
معلومات حتى ٢٠٠٨ .
ج- وزارة البيئة المصرية : التطور البيئى للمناطق العشوائية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ٢- الندوات
محمود حسن نوفل : منهجية تنمية الأقاليم الصحراوية الواعدة كمدخل لتنمية إقليم
توشكى بمصر ، ندوة التنمية العمرانية فى المناطق الصحراوية ومشكلات البناء
فيها ، الجزء الأول ، الرياض ، السعودية ، ٢٠٠٢ .
- ٣- المجلات العلمية العربية
أ- سويهر نوارى : المجلة الجغرافية العربية ، العدد ٥١ ، الجزء الأول ، الجمعية
الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
ب- عبد الفتاح حزين : القاعدة الاقتصادية للمدن الرئيسية فى مصر (دراسة
تحليلية) المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن والعشرون ، المجلة الجغرافية
المصرية ، ١٩٩٦ .
ت - مجدى شفيق السيد صقر ، هدى محمد حسنين : المناطق العشوائية فى مدينة
دمياط (دراسة جغرافية لأهم الخصائص السكنية والسكانية) معهد البحوث
والدراسات العربية ، القاهرة ، يناير ٢٠٠٣ م .
ث - محمد صبرى محسوب : حاجز بحيرة المنزلة ، دراسة جيومورفولوجية ، العدد
السادس ، مجلة بحوث كلية آداب المنوفية ، أغسطس ١٩٩١ .
ج- محمد عبد الفتاح : المواءمة البيئية على الطرق المرصوفة (دراسة تطبيقية
على طريق كفر الشيخ - دسوق) ، المجلة الجغرافية العربية ، العدد الثامن
والأربعون ، الجزء الأول ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
د- محمود أحمد عبد اللطيف : المنهج التبسيطى التكاملى للتعامل مع المشكلات
التصميمية المعمارية والعمرانية المعقدة ، مجلة العلوم الهندسية ، المجلد ١٧ ،
العدد ٢ ، هندسة أسيوط ، ١٩٨٩ .
- ٤- الرسائل العلمية
١- خالد محمد الليثى : استغلال الموارد والإمكانات المتاحة بالمدن المصرية فى
عملية التنمية المستدامة ، دراسة تطبيقية على مدينة أسيوط ، رسالة ماجستير غير
منشورة ، هندسة أسيوط ، ١٩٩٤ .
٢- عبد الحميد إبراهيم ربيع : أنماط العمران حول بحيرتى إدكو ومريوط ، رسالة
دكتوراه غير منشورة ، آداب القاهرة ، ١٩٩٠ .
٣- مجدى شفيق السيد صقر : أنماط العمران فى إقليم بحيرة المنزلة ، رسالة
دكتوراه غير منشورة ، الجزء الأول ، آداب القاهرة ، ١٩٩٦ م .
٤- نورة يوسف المصرى : بورسعيد دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية (الجزء
الأول) ، رسالة ماجستير ، آداب الاسكندرية ، ١٩٩٢ .
- ٥- الكتب العربية
١- أحمد خالد علام : تخطيط المدن ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٢ - أحمد خالد علام ومحمود محمد غيث : تخطيط المجاورة السكنية ، بدون ناشر
، القاهرة ، ١٩٩٥ .
٣ - السعيد البدوى : قضايا جغرافية (تأملات فى الفكر الجغرافى ، الطبعة الأولى
، مطبعة الحسين الاسلامية ، القاهرة .

- ٤- صلاح عبد الجابر عيسى: جغرافية الريف (إطار منهجى متكامل) ، مطابع جامعة المنوفية ، بدون سنة.
- ٥- عبد الله يوسف غنيم : جغرافية مصر (من كتاب الممالك والمسالك لأبى عبيد البكرى)، المؤتمر الجغرافى الإسلامى الأول ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ١٦٧٩ ، الكويت، ١٩٨٠ .
- ٦- عبد المنعم حنفى : المقومات الجغرافية لتنمية بورسعيد، الطبعة الأولى ، محافظة بورسعيد ، ٢٠٠٥.
- ٧- محمد الحمادى: الكتاب الجغرافى السنوى ، الكتاب الأول ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .
- ٨- محمد رمزى: القاموس الجغرافى للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، القسم الثانى، الجزء الأول ، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ١٩٥٤-١٩٥٥ .
- ٩- محمد صفى الدين أبو العز : مورفولوجية الأراضى المصرية ، دار النهضة العربية ، بدون سنة.
- ١٠- محمد على الفرا : منهج البحث الجغرافى ، الكويت ، ١٩٧٣.
- ١١- محمد مدحت جابر : جغرافية العمران (الريفى والحضرى) مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .
- ١٢- محمود جلال الجم: بورسعيد ملتقى الشرق والغرب، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٥٤.
- ١٣ - محمود محمد غيث : تخطيط المجاورة السكنية، بدون ناشر ، القاهرة ، ١٩٩٥.
- ١٤- مها سامى كامل: العلاقة المتغيرة بين الريف والحضر ، المؤتمر العربى الاقليمى (تحت اشراف جامعة الدول العربية وجهات أخرى ، القاهرة ، من ١٥-٨١ ديسمبر ، ٢٠٠٥.
- ١٥ - نسيمات عبد القادر ، سيد التونى : شطا الجديدة، التخطيط العام والتخطيط التفصيلى ، القاهرة، ١٩٨٥.
- ثانيا : المراجع الأجنبية
١-المجلات الأجنبية

A-Munther Al Athami: Public housing in selected countries of ESCWA Region, United Nation, Economic and Social Human Division, November 1989.

B-Nasamat Abdelkader : Users Participation in Low Cost Housing, International Journal, Housing Sciences and Applications, Vol. 8. 1984.

٢-الرسائل العلمية

Mboup G.: Slum Dwellers Estimates Country Level, Ph.D ., Bangkok, 2004.

٣-الكتب الانجليزية

A- Chapin, R. Stuart: Urban Land Use Planning, Urbana, 1965, p 13.

B- Chisholm, M. : Rural settlement and land use , Hutchinson, London, (1966).

C- Haggett, P., " Locational Analysis, Human Geography, London, 1965.

D-Esam Al-Din Mohamed Ali : A Proposed Methodology To

Re –Planning The Existing Cities In Egypt,Journal of
Engineering Sciences,Assiut niversity, Vol.32mNo.3,July
2004.

E- Lichfeld, N., Ketile, P., Whitbread, M., Evaluation in the
planning process, pergman press oxford,1975.

F- Sayyed Ettouny : Housing Sciences,Community Facilities
Planning for Existing and New Community in developing
Countries,Facto,Cairo 1987.

٤ - المواقع الالكترونية

1-<http://forum.egypt.com/arforum>, 2009.

2<http://www.indianrailways.gov.in/RPF/Files/law/BareActs/slumareas>,1956.

استمارة استبيان

أولاً: تاريخ نشأة القرية ، وسبب البناء في هذا المكان:

- ١- هل نشأت قريبتكم بعد عام ١٩٠٠ ؟
موافق بدرجة كبيرة (٥٢%) ، بدرجة متوسطة (٢٦%) غير موافق (٢٢%).
 - ٢- هل سبب البناء في هذه المناطق قربها من بورسعيد؟ : موافق بدرجة كبيرة (٦٠,٦%) بدرجة متوسطة (٣٣,١%) غير موافق (٦,٣%)
 - ٣- هل سبب البناء في هذه المناطق هو قربها من دمياط : موافق بدرجة كبيرة (٢٢%) بدرجة متوسطة (٥٥,٥%) غير موافق (٢٢,٥%)
 - ٤- هل سبب البناء في هذه المناطق هو وقوعها بالقرب من مصنر الرزق وهو البحر المتوسط وبحيرة المنزلة: موافق بدرجة كبيرة (٦١,٤%) بدرجة متوسطة (٢٨,٣%) غير موافق (١٠,٢%)
 - ٥- هل سبب البناء في هذه المناطق هو غلاء أسعار السكن في مدينتي بورسعيد ودمياط : موافق بدرجة كبيرة (١٧,٣%) موافق بدرجة متوسطة (٤٦,٤%) غير موافق (٣٦,٢%).
 - ٦- هل سبب البناء في هذه المناطق هو وقوع القرى على خط بورسعيد دمياط الذي تستخدمونه في تصريف إنتاجكم من الأسماك ؟ موافق بدرجة كبيرة (٢٦,٨%) موافق بدرجة متوسطة (٢٨,٣%) غير موافق (٤٤,٨%).
- ثانياً: مشاكل البناء في هذه القرى :
- ٧- هل يوجد مشاكل أثناء البناء؟: موافق بدرجة كبيرة (٦٣,٩%) موافق بدرجة متوسطة (٣٥,٩%) غير موافق (-).
 - ٨- في حالة وجود مشاكل بالتربة ، فهل الحل تعميق الأساس؟: موافق بدرجة كبيرة (٣١,٥%) موافق بدرجة متوسطة (٤٨%) غير موافق (٢٠,٥%).
 - ٩- هل الحل استخدام أصناف أسمنت تقاوم الرطوبة؟
موافق بدرجة كبيرة (٦٦,٩%) موافق بدرجة متوسطة (٢٣,٦%) غير موافق (٩,٥%).
 - ١٠- هل الحل هو دهان الأساس بالبيتومين ؟ موافق بدرجة كبيرة (٥٩,٨%) موافق بدرجة متوسطة (٢٣,٦%) غير موافق (١٦,٦%).
- ثالثاً- حل مشكلة عشوائيات المباني:
- ١١- هل إزالة المنازل المخالفة للشارع المستقيم نحل مشكلة عشوائيات المباني؟:
موافق بدرجة كبيرة (٦٨,٥%) موافق بدرجة متوسطة (١٨,١%) غير موافق (١٣,٤%).
 - ١٢- ينبغي أن تدفع الحكومة تعويضاً لصاحب المنزل الذي سيزال . موافق بدرجة كبيرة (٦٣,٨%) موافق بدرجة متوسطة (٣٤,٦%) غير موافق (١,٥%).
 - ١٣- هل ترى أنه لحل مشكلة عشوائيات المباني أن تدفع الحكومة تعويضاً ، وأن ترخص لصاحب المنزل المزال قطعة أرض أخرى للبناء عليها؟ موافق بدرجة كبيرة (٦٧,٧%) موافق بدرجة متوسطة (٢٩,١%) غير موافق (٣,٢%).
- رابعاً- مشكلة نقص مياه الشرب
- ١٤- هل تحل مشكلة مياه الشرب بزيادة كفاءة خط العالدية الآتي من دمياط؟ : موافق بدرجة كبيرة (٦٠,٦%) موافق بدرجة متوسطة (٣٥,٤%) غير موافق (٤%).

١٥- هل تحل مشكلة مياه الشرب بالإتيان بالمياه من الترعَة الحلوة ببورسعيد؟ موافق بدرجة كبيرة (١٤,٢%) موافق بدرجة متوسطة (٦٣,٨%) غير موافق (٢٢%).

١٦- هل تحل مشكلة مياه الشرب بتحلية مياه البحر المتوسط؟ موافق بدرجة كبيرة (-) موافق بدرجة متوسطة (١٥,٦) غير موافق (٨٤,٢%).

خامساً- المشاكل التعليمية

١٧- هل يجب أن يكون الحد الأمثل لكثافة الفصل بمدرسة القرية ٢٠ طالباً (٦٠,٦%) ٣٠ طالباً (٢٤,٤%) ٤٠ طالباً (١٥%).

١٨- هل تقترح حل مشكلة العمالة التعليمية الآتية من بورسعيد بإعطائهم أرض لبناء بيت صغير من الأراضي المتاحة؟ موافق بدرجة كبيرة (٦٧,٧%) موافق بدرجة متوسطة (٧,٩%) غير موافق (٢٤,٤%).

١٩- هل تقترح حل مشكلة العمالة التعليمية الآتية من بورسعيد بتخفيض الأجر الشهري الذي يدفعونه نظير السكن في العمارة الشعبية؟ موافق بدرجة كبيرة (٧٠,١%) موافق بدرجة متوسطة (١٨,٩%) غير موافق (١١%).

٢٠- هل أهم مشكلة تعليمية بالنسبة للطلاب هو التسرب التعليمي؟ موافق بدرجة كبيرة (٣٥,٤%) موافق بدرجة متوسطة (٦١,٤%) غير موافق (٣,٢%).

٢١- هل سبب التسرب التعليمي هو وجود عمل بأجر مفر للطلاب في المزارع السنوية؟ موافق بدرجة كبيرة (٣٥,٤%) موافق بدرجة متوسطة (٦١,٤%) غير موافق (٣,٢%).

٢٢- هل سبب التسرب التعليمي يتمثل في وجود عمل في تهريب البضائع بالنسبة لطلاب قرية الجريعة؟ موافق بدرجة كبيرة (٥٩,٨%) موافق بدرجة متوسطة (٣٧,٨%) غير موافق (٢,٤%).

٢٣- هل ترى أن السبب في التسرب التعليمي يتمثل في عمل الطلاب لانخفاض مستوى معيشة آبائهم؟ موافق بدرجة كبيرة (٣٢,٣%) موافق بدرجة متوسطة (٦٥,٣%) غير موافق (٢,٣%).

٢٤- هل ترى أن السبب في التسرب التعليمي يتمثل في وجود المدرستين الابتدائية والإعدادية في مبنى واحد؟ موافق جداً (٥,٥%) موافق بدرجة متوسطة (٣٨,٣%) غير موافق إطلاقاً (٥٦,٢%).

سادساً- المشاكل الصحية

٢٥- هل السبب الأساسي للمشكلة الصحية هو التلوث؟

موافق جداً (٣٧,٨%) موافق بدرجة متوسطة (٤٧,٢%) غير موافق إطلاقاً (١٥%).

٢٦- هل السبب الأساسي في المشكلة الصحية هو انخفاض مستوى الدخل؟ موافق جداً (٥٧,٥%) موافق بدرجة متوسطة (٢٤,٤%) غير موافق إطلاقاً (١٨,١%).

٢٧- هل عدم وجود أعمدة انارة يؤثر على الخدمة الصحية ليلاً؟ موافق بدرجة كبيرة (٧٦,٤%) موافق بدرجة متوسطة (٢٣,٦%) غير موافق إطلاقاً (-).

٢٨- هل تحبذ فتح المستشفيات القروية ليلاً للحالات الطارئة؟ موافق جداً (٦٠,٦%) موافق بدرجة متوسطة (٢٦,٨%) غير موافق إطلاقاً (١٢,٦%).

سابعاً :خدمة الكهرباء

٢٩- هل توجد أعمدة إنارة بقربتك ؟ يوجد بدرجة كافية (-) بدرجة متوسطة (٧,١%) لا يوجد (٩٢,٩%).

٣٠- هل ينتظم تيار الكهرباء في قربتكم ؟

موافق بدرجة كبيرة (٣٧%) بدرجة متوسطة (٦٠,٦%) لا أوافق (٢,٤%).

ثامناً : تلوث البيئة

٣١- ينبغي الإسراع بمشروع الصرف الصحي لتقليل تلوث البيئة ؟ موافق جداً (٨١,٩%) موافق بدرجة متوسطة (١١%) غير موافق إطلاقاً (٧,١%).

٣٢- ينبغي القضاء على أكوام الزبالة لتقليل تلوث البيئة؟ موافق جداً (٩٠,٩%) موافق بدرجة متوسطة (٨,٩%) غير موافق إطلاقاً (-).

٣٣- هل يؤدي عدم وجود مناطق خضراء لزيادة التلوث؟

موافق جداً (٧١,٦%) موافق بدرجة متوسطة (٢٥,٩%) غير موافق إطلاقاً (٢,٤%).

٣٤- ينبغي عدم بعض المباني لإنشاء مساحات خضراء

موافق جداً (٥٠,٥%) موافق بدرجة متوسطة (٧,٩%) غير موافق إطلاقاً (٨١,٦%).

ثامناً : خطة للتنمية العمرانية للمحافظة :-

٣٥- هل تعلم بوجود خطة تنمية عمرانية لمحافظة بورسعيد بخصوص قرى الغرب؟

متأكد (-) أعلم بدرجة ما (٩,٤%) لا أعلم (٩٠,٥%).

٣٦- هل توافق على خطة للتنمية العمرانية المطروحة من قبل المحافظة؟

أوافق بدرجة كبيرة (٧٣,٢%) أوافق بدرجة متوسطة (١٦,٥%) لا أوافق (١٠,٣%).

٣٧- هل تناسب هذه الخطة ظروفك ؟

تناسب بدرجة كبيرة (٤١,٧%) ، تناسب بدرجة متوسطة (٣٧,٨%) ، لا تناسب (٢٠,٥%).

٣٨- هل تحقق خطة التنمية العمرانية مطالبك المادية (مسكن مناسب صحي) والاجتماعية

(تعليم - صحة - خدمات اجتماعية وثقافية) ؟

تحقق بدرجة كبيرة (٨٤,٢%) بدرجة متوسطة (١١%) لا تحقق (٤,٨%).

٣٩- هل اقتراحك لكي تنجح هذه الخطة هو المشاركة المجتمعية بدرجة كبيرة (٩٢,٩%)

متوسطة (٢,٤%) عدم وجود مشاركة (٤,٧%).

٤٠- هل اقتراحك هو تعويض الدولة للأفراد الذين سيزال مباتيهم؟ موافق بدرجة كبيرة

(٨٣,٥%) بدرجة متوسطة (١٠,٢%) غير موافق (٦,٣%).

٤١- ما هي المشاكل التي تريد حلها أولاً؟

حل عشوائيات المباني (٥١,٢%) حل مشاكل مياه الشرب و الصرف الصحي (٤٤,١%)

التعليم والصحة (٤,٧%).

العمران العشوائى على حاجز
بحيرة المنزلة وإمكانيه الحل
(دراسة فى جغرافية العمران)

د/ عبد الحميد ابراهيم ربيع

مدرس الجغرافية البشرية بكلية تربية المنصورة

تقع منطقة الدراسة على حاجز بحيرة المنزلة والذي يفصل بينها وبين البحر المتوسط وعلى طريق بورسعيد دمياط القديم ، كما تقع قرى منطقة الدراسة بين خطى عرض $31^{\circ} 18,6'$ شمالاً و $24,84'$ شمالاً و خطى طول 31° شمالاً و $32^{\circ} 8,8'$ شمالاً و $51,07'$ شمالاً.

وتعتبر دراسة عشوائيات المباني أو العمران العشوائى من الدراسات الهامة التى برزت إلى السطح مؤخراً فى مصر والعالم العربى ، وذلك لمدى خطورة هذه الظاهرة مادياً واجتماعياً ، فقد أثرت ظاهرة العشوائية على سكان هذه القرى بعدم امكانية انشاء مشروع للصرف الصحى كما حدث فى قرية "الديبة" (احدى قرى منطقة الدراسة) ، كما أن الخدمات منهكة بسبب اعتماد عمال مصنعى أنابيب الغاز الطبيعى على الخدمات فى هذه المنطقة ، كما ترتفع نسبة الأمية فى قرى الدراسة ، ووصل التسرب التعليمى فى المدرسة الاعدادية قرية الجرابعة إحدى قرى الدراسة إلى ٧٠ % ؛ لعمل الطلاب فى تهريب البضائع من ميناء بورسعيد أو العمل بأجر مغر لزراعة الأسماك بالمزارع السمكية ، وقد درس الباحث هذه القرى من عدة جوانب :

١- العمران فى هذه القرى والعوامل المؤثرة فيه.

٢- دراسة امكانية حل مشكلة العشوائيات المادية والاجتماعية أو امكانية التنمية العمرانية فى منطقة الدراسة ، والتعرف على آراء المتخصصين فى حل هذه المشكلة ، بالإضافة لرأى سكان المنطقة فى هذا ، والوصول الى منهج مقترح لعلاج هذه العشوائية.

٣- دراسة سكان هذه المنطقة يمكن أن تمكنا من وضع أيدينا على الخلل الاجتماعى الموجود فى هذه المناطق ، كما خلص الباحث أيضاً لعدد من النقاط التى يمكن فى حالة تنفيذها أن يتغير الوضع فى هذه المنطقة منها فتح جزء من شواطئ هذه القرى للاصطياف (قرية الديبة)، وإنشاء ملاهى فى المسافة بين هذه القرى ومدينة بورسعيد ، يمكن أن يزيد من حركة الرحلات المدرسية إلى هذه المناطق ومدينة بورسعيد ، ويمكن أيضاً تنمية الحس الوطنى عند سكان هذه القرى للمساهمة بالجهود الذاتية فى حل جزء من مشاكل هذه التجمعات .

**Random construction of the barrier
Lake Manzala and the possibility of a solution.
(A study in the geography of the construction)**

D: Abdel-Hamid Ibrahim Rabie.

**Teacher of human Geography,
Faculty of Education of Mansoua University**

Study area is located on Lake Manzala barrier which separates them from the Mediterranean and on the ancient road from Port Said to Damietta, and the villages of the study area is located between latitudes° 31 '18 .6 north latitude and° 31 '24 .84 N and longitude° 32 8.8 'north latitude and° 31'51 .07 north .

The study of slum buildings or the random construction from important studies that have emerged to the surface recently in Egypt and the Arab world, to the extent of the physical and social phenomenon, the phenomenon of slum has affected on population of these villages could not set up a sewage project in the village as "Aldepp" (one of the villages of the study area). services also exhausted due to the adoption of workers of factory of natural gas services in the region, and increase the percentage of illiteracy in the villages of the study, and the drop-educational preparatory school in the village of Jerabap one of the villages in the study to 70%; for the work of students in the smuggling of goods from the port of Port Said or work at the fish farms for the cultivation of fish, the researcher has studied these villages from several aspects:

- 1-Settlement in these villages and the factors influencing it.
- 2-Study the possibility of solving the social ,physical problems of slums or the possibility of urban development in the study area, and to identify the views of specialists in solving this problem, in addition to the opinion of the inhabitants of this region, in access to the curriculum proposed for the treatment of such random.
- 3-a study population of this region may be able to lay our hands on the social imbalance existing in these areas, as also concluded by a number of points that could have changed the situation in the region, including the opening part of the coast villages of summering (village Aldepp) ,and the establishment of Parks from the distance between these villages and the city of Port Said, could increase movement the school journeys to these areas and the city of Port Said, and can also develop a national sense of population of these villages to contribute to self efforts in solving a part of the problems of these settlements.

مطابع جامعة المنوفية